النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد السابع والأربعون | السنة السابعة
الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤٣٧ هـ

تقرير 9
جنود الخلافة يسيطرون على مناطق حيوية في القلمون الشرقي

حفيدات صفية يسابقن جنود الخلافة في كينيا

السـيطرة على جبل ثردة الاستراتيجي قرب مدينة الخير



خسائر جديدة للجيش التركي المرتد في شمال ولاية حلب
8

7 عمليات استشهادية وعشرات القتلى من الروافض قرب الشرقاط
7

في سرت.. ضربة مباغتة للمرتدين من جهة الصحراء
5

الله.. الله
فيما ملكت أيمانكم
13

الجهاد بالدعاء
(2)
14

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث فاحذر من تركها في مكان مهين

الهند
البنغال
بورما
خليج البنغال

العمليات الأمنية في البنغال

من ذي الحجة 1436هـ حتى ذي الحجة 1437هـ

1436/12/16هـ
تصفية صليبي إيطالي بمسدس كاتم.

1436/12/21هـ
تصفية أحد رعايا دول التحالف الصليبي (ياباني) بعيار ناري.

1437/1/11هـ
تفجير في معبد دالان الرافضي أدى إلى مقتل وجرح 100 رافضي.

1437/1/21هـ
قتل شرطي وجرح آخر في هجوم على حاجز للشرطة المرتدة.

1437/1/26هـ
استهداف مدير مركز الطائفة البهائية في (رانغبور) ما أدى إلى إصابة بالغة.

1437/1/28هـ
ذبح قيادي في التحالف العوامي الحاكم في منطقة (كونيا).

1437/2/6هـ
استهداف إيطالي يعمل بالتنصير ما أدى إلى إصابة بليغة.

1437/2/14هـ
استهداف معبد للرافضة بالأسلحة الرشاشة مما أوقع عددا من القتلى والجرحى.

1437/3/14هـ
عملية استشهادية بحزام ناسف على معبد للطائفة القاديانية.

1437/3/26هـ
قتل مُنصّر (مرتد) طعناً بالسكين.

1437/5/12هـ
قتل كاهن هندوسي وإصابة مرافقه بسلاح خفيف.

1437/6/4هـ
قتل أحد أكبر الدعاة لدين الرفض طعناً.

1437/6/12هـ
قتل مُنصِّر (مرتد) طعناً بالسكين.

1437/7/14هـ
قتل داعية لعقيدة اللإلحاد طعناً بالسكين.

1437/7/22هـ
قتل هندوسي مشرك بعد إساءته لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- طعناً بالسكين.

1437/8/13هـ
قتل مُنصِّر (مرتد) طعناً بالسكين.

1437/8/15هـ
استهدفت راهبا بوذيا في بايشاري باجار بناحية بندربان.

1437/8/16هـ
اغتيال رجل أعمال هندوسي في منطقة غوبيندا غانج .

1437/8/29هـ
اغتيال نصراني في قرية بونبارا شمال غربي بنغلادش الأحد.

1437/9/2هـ
قتل راهب هندوسي ذبحاً بالسكين.

1437/9/26هـ
عملية انغماسية على مطعم نفذها 5 انغماسيين بالأسلحة الخفيفة والقنابل والسكاكين قُتل فيها 22 صليبيا وأصيب أكثر من 50 بجروح.

1437/9/25هـ
قتل زعيم حزب بوذي طعناً بالسكين.

1437/9/26هـ
قتل هندوسي طعناً بالسكين.

1437/11/19هـ
إصابة راعي معبد هندوسي بجروح بالغة.



حفيدات صفية يهاجمن الصليبيين في كينيا
وجنود الخلافة يضربون مجدداً في أمريكا



النبأ – أمريكا – كينيا

أصيب عدد من الصليبيين السبت (١٥/ ذو الحجة)، إثر هجوم شنه أحد جنود الدولة الإسلامية عليهم بالسكين في مدينة سانت كلاود في أمريكا.

وأعلنت الشرطة الصليبية على لسان قائد شرطة المدينة الصليبي بلير أندرسون أن ٨ أصيبوا بجروح متفاوتة بعد أن هاجمهم مسلح بسكين في ميناسوتا في مدينة سانت كلاود.

وقالت وكالة أعماق إن جندي الخلافة هاجم الصليبيين بواسطة سكين في مركز ميناسوتا، فأصاب ٨ منهم، قبل أن يُقتل برصاص الشرطة الصليبية.

أضافت الوكالة أن هذه العملية جاءت ضمن سلسلة عمليات شنها جنود الدولة الإسلامية في عدد من البلدان، استجابة لنداءات استهداف رعايا الدول الصليبية المشاركة في الحرب على الدولة الإسلامية.

وتعد هذه العملية المباركة ضربة جديدة للحكومة الأمريكية، ولا سيما بعد الإجراءات والتشديدات الأمنية التي اتخذتها بعد هجوم أورلاندو.

وكانت أمريكا قد فُجعت في عقر دارها وذلك في أكبر هجوم يستهدفها بعد هجمات نيويورك، حين اقتحم الأخ عمر متين ناديا لأتباع قوم لوط في مدينة أورلاندو التابعة لولاية فلوريدا، وتمكن من قتل وجرح نحو ١٠٠ صليبي قبل أن يُقتل أثناء اشتباكه مع قوات مكافحة «الإرهاب» الصليبية، بعد أن تمكن من إصابة أحد المهاجمين على الأقل.

وفي استجابة ثانية لنداءات استهداف الدول الصليبية ورعاياها اقتحمت ٣ أخوات مناصرات للدولة الإسلامية الأحد (٩/ ذو الحجة)، مركزا للشرطة في مدينة مومباسا إحدى أكبر المدن الكينية.

وقال مصدر خاص لـ (النبأ) أن المناصرات (أم معبد وأم سعد وأم ميسرة) دخلن مركز الشرطة في مومباسا وهاجمن العناصر بالسكاكين وبقنبلة يدوية، مما تسبب بإصابة ٢ من الشرطة الكينية الصليبية، فيما قُتلت الأخوات الثلاثة برصاص الشرطة.

وفي وصية للأخوات حصلت (النبأ) على نسخة منها، وجهت الأخوات رسالة إلى الكفار جميعا: «نقول لكم أيها الأنجاس: {إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: ٤]».

وفي رسالة إلى دولة كينيا الصليبية: «وأنت يا دولة كينيا النجسة، لا تحسبي أننا نسينا كيف قتلتم إخواننا ظلما وعدوانا، وكيف ملأتم سجونكم بأبرياء المسلمين والمسلمات، فنعدكم أن نرمّل نساءكم ونيتّم أطفالكم كما فعلتم بنسائنا وأطفالنا، ونعدكم أن نلقي الرعب في قلوبكم ونؤرقكم في لياليكم وأنتم في بيوتكم، وسنقاتلكم وجميع الكافرين –بإذن الله– حتى تُحكم الأرض كلها بشريعة ربنا».

وفي تحريض لأخوة الدين والمنهج على الاستمرار والثبات على طريق الأنبياء والرسل ورد في الوصية: «قوموا وسيروا نحو الجنة التي عرضها السماوات والأرض».

فيما وجهن رسالتهن إلى أهاليهن وذويهن: «نعلم أنكم ستصدمون عند سماعكم لأنباء عمليتنا، ولكنه يجب عليكم أن تعلموا بأن الله ورسوله وجهاد في سبيله أحب إلينا منكم ومن أنفسنا، والملتقى الجنة».

وتقع كينيا الصليبية شرق إفريقية وتشرف بحدودها الشرقية على المحيط الهندي، وتجاورها أوغندا من الغرب، وتنزانيا من الجنوب، وإثيوبيا وجنوب السودان من الشمال، والصومال من الشمال الشرقي، ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٣ مليون نسمة.

فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

إن القتال في سبيل الله وفاء بالعهد الذي بين الله تعالى ومن آمن به حقا، والذي وصفه سبحانه بقوله: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١١١]، ولا يكمل إيمان مسلم حتى يوفي ما عليه من شروط هذا البيع، وينال لقاء ذلك الجنة التي وعد الله بها عباده المؤمنين حقا، وذلك الفوز العظيم.

ولعظيم درجة الشهداء بين المؤمنين فإن هممهم تتسابق لنيل هذه الدرجة، وبلوغ تلك المرتبة، وإن أنفسهم تتسابق على ورود حياض المنايا، يتنازعون كؤوسها، ويفزعون إلى سوح القتال كلما سمعوا هيعة إليها، يطلبون الموت مظانّه، قربة إلى الله ربّ العالمين، غير متناسين بالطبع الشطر الآخر من مقتضيات الطلب الربّاني منهم، المتمثّل بقتل المشركين، وضرب رقابهم، قربة أخرى إلى الله ربّ العالمين.

وتأكيدا على فضل هذا النوع من القربات، جعل الله تعالى قتل الكافرين وسفك دمائهم كفارة للذنوب والمعاصي، وعهد نجاة من النار لمن فعله من المسلمين، كما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا) [رواه مسلم]، بل ورتّب في الزيادة فيه والإكثار منه زيادة في الإيمان، كما قال سبحانه: {وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة: ١٢٠]، وكل ذلك الفضل ينعم به الله تعالى على المسلمين رغم أنه سبحانه يقتلهم بقضائه وقدره، كما قال جلّ جلاله: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} [الأنفال: ١٧]، فهو يُنعم على من يجعل فعل القتل للكافرين على أيديهم من أهل الإيمان.

وإن التعبّد بقتل المشركين، والتقرّب بدمائهم إلى الله سبحانه، وطلب التكفير عن الذنوب والخطايا بها، مما أُمر به الموحّدون ممن سبقنا، حيث جعلها الله شرطا لقبول التوبة من بني إسرائيل بعد أن وقعوا في شرك عبادة العجل، فأمر المسلمين منهم بقتل المرتدين، كما في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ٥٤]، رغم أنه جل جلاله قد أخذ على بني إسرائيل الميثاق بأن لا يسفكوا دماءهم، ولكن لعظم جريمة الشرك، جعلها الله أشد عنده من القتل وسفك الدماء اللذين جعلهما الله جزاء للكافرين في الدنيا، قبل أن يلاقوا العذاب الأليم في الآخرة، كما في قوله تبارك وتعالى: {وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} [البقرة: ١٩١].

وإذا علم الموحّد أن الله سبحانه جعل جزاء الكفار في الدنيا أن يُقتلوا على أيدي المؤمنين علم أنه يجب عليه أن يتعبّد الله بقتلهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وبأي وسيلة يمكّنه الله منها، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، وأنه لا يحقر قتل أي فرد من المشركين الحربيين مهما صغر قدره عندهم، وإن كان يسعى لاستهداف أئمة الكفر منهم، وخاصة الطواغيت وجنودهم وعلماء السوء المجادلين عنهم وأحفاد قارون المرتبطين بهم، لما في ذلك من كسر لشوكتهم، وتنكيس لرايتهم.

فليحرص أتباع ملّة إبراهيم -عليه السلام- على قتل المشركين كحرصهم على الشهادة في سبيل الله، وليسْعَ المنغمس في أعداء الله إلى إيقاع أكبر قدر من القتل في صفوف المشركين، فإن له بكل نفس منهم يزهقها عملا صالحا، وكفارة للذنوب، وتحقيقا للنجاة من النار، وخزيا وعذابا للمشركين، وشفاء لصدور المؤمنين، وإذهابا لغيظ قلوبهم، وتوبة من الله يتوب بها على من يشاء من عباده الموحّدين، والله عليم حكيم.

السيطرة على جبل ثردة الاستراتيجي

وشل حركة الطيران النصيري في مطار الخير العسكري

النبأ- ولاية الخير – خاص

سيطر جنود الدولة الإسلامية السبت (١٥/ ذو الحجة)، على كتيبة المدفعية بعد مواجهات مع الجيش النصيري، مما يعني السيطرة الكاملة على جبل ثردة الاستراتيجي في ولاية الخير.

مصدر خاص أفاد (النبأ) بأنه وبعد فترة شهدت أحداث كرّ وفرّ وعمليات استطلاع ورصد، شن جنود الخلافة هجوما على مواقع الجيش النصيري في كتيبة المدفعية التي تعد أهم وآخر نقطة تربط المطار العسكري ومنطقة هرابش من جهة بحيي الجورة والقصور واللواء ١٣٧ من جهة أخرى، كما تأتي أهمية الكتيبة من كونها تتموضع على منطقة مرتفعة وتحيط بها منطقة جرداء مقفرة، مما يتيح للمجاهدين كشف ورصد مناطق واسعة.

ومع بدء الاشتباكات من عدة محاور -مساء يوم السبت- تعرضت المنطقة لقصف جوي كثيف لم يُعرف مصدره في حينها، أصاب بعضه مواقع الجيش النصيري موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم.

وواصل جنود الدولة الإسلامية هجومهم مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة واشتبكوا مع المرتدين وتمكنوا من قتل عدد منهم، فيما فر من بقي حيا منهم، ليحكم المجاهدون سيطرتهم على الكتيبة، وبها أحكموا سيطرتهم على كامل جبل ثردة الاستراتيجي المطل على مطار المدينة العسكري.

وقد منّ الله على عباده الموحدين بمغانم كثيرة منها دبابة T72 ومدفع ٥٧ ملم ومدفع ٢٣ ملم، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة المتوسطة والخفيفة والذخائر المتنوعة.

كما مُني الجيش النصيري بخسائر بشرية نتيجة تلك الاشتباكات، فقد قتل نحو ٢٠ مرتدا وأصيب عدد آخر.

كما قُتل ما لا يقل عن ٦٠ عنصرا من الجيش النصيري وأصيب نحو ١٠٠ آخرين في القصف الجوي الذي تبين لاحقا -وفقا لوسائل الإعلام- أن طائرات أمريكية وأسترالية قد نفذته، وأوضحت وزارة الدفاع الأسترالية في بيان لها أنها لم تتعمد قصف مواقع الجيش النصيري وأضاف البيان أن أستراليا «تقدم التعازي لأسر الضحايا من الجيش السوري».

ومن النتائج المهمة التي أسفرت عنها عملية السيطرة على كتيبة المدفعية وجبل ثردة، فصل المطار العسكري عن مناطق النصيرية في كل من المدينة ومربعها الأمني واللواء ١٣٧، وشل حركة الطيران الحربي والمروحي بعدما باتت مدرجاته في مرمى نيران المجاهدين، إلى جانب توفير حرية تحرك وتنقل المجاهدين في مناطق واسعة في البادية بعد أن كانت مرصودة من قبل قطعات الجيش النصيري المتمركزة على جبل ثردة.

وفي السياق ذاته استهدفت مفارز الدفاع الجوي التابعة للدولة الإسلامية طائرة حربية (ميغ) للنظام النصيري لدى محاولتها قصف مواقع المجاهدين أثناء المواجهات في جبل ثردة، مما أدى إلى إسقاطها ومقتل قائدها العقيد المرتد علي حمزة.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد سيطروا الجمعة (٧/ ذو الحجة)، على عدة مواقع للنظام النصيري جنوب غربي مدينة الخير، بعد هجوم مباغت من عدة محاور.

فقد شن جنود الخلافة هجوما بمختلف الأسلحة على نقاط الجيش النصيري قرب اللواء ١٣٧ جنوب غربي مدينة الخير، فتمكنوا بعد مواجهات عنيفة من السيطرة على ٦ مواقع، ٣ منها تقع على تلة استراتيجية.

حاول الجيش النصيري بعد ذلك استعادة ما خسره من مواقع فحشد مجموعات من عناصره، فاستهدفهم الاستشهادي أبو الأنصار التركي -تقبله الله- بسيارة مفخخة، إذ يسر الله له الوصول وتفجيرها وسط جموعهم، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم وأُجبروا على التراجع. كما أُعطب مدفع ٥٧ للنظام النصيري على الجبل المشرف على حي العمال في المدينة إثر استهدافه بقذيفة، واغتنم جنود الدولة الإسلامية صاروخين موجّهين.

وقد سبقت هذا الهجوم وتحديدا الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، محاولةُ تقدم للجيش النصيري نحو مواقع المجاهدين في محيط اللواء ١٣٧.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الخير إن جنود الدولة الإسلامية أجبروا القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب بعد اشتباكات قُتل خلالها ٧ من مرتدي الجيش النصيري وأصيب آخر.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد شنوا بداية شهر ذي الحجة هجوما استهدف مواقع النصيرية في حي الموظفين استهلوه بـ ٣ عمليات استشهادية ضربت تجمعات المرتدين في الجانب الأيمن من الحي، في حين انغمس ٥ من جنود الدولة الإسلامية في مواقع المرتدين في الجانب الأيسر من الحي، وتمكنوا من قتل عدد منهم والعودة إلى مواقعهم السابقة.



مطار الخير العسكري تحت السيطرة النارية لجنود الخلافة

تدمير 3 آليات للجيش النصيري على طريق (إثريا – الرقة)

النبأ – ولايتا حماة وحمص

دَمَّر جنود الخلافة عددا من آليات الجيش النصيري في عدة هجمات منفصلة على طريق (إثريا – الرقة).

ففي يوم الأربعاء (٥/ ذو الحجة)، استهدف المجاهدون سيارة رباعية الدفع مزودة برشاش ١٤,٥ ملم بصاروخ موجه على الطريق المذكور، مما تسبب بتدميرها، في حين دُمِّرت السيارة الثانية الثلاثاء (١١/ ذو الحجة) بعد استهدافها بعبوة ناسفة.

وعلى الطريق ذاته نصب جنود الدولة الإسلامية كمينا للمرتدين الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، فاغتنموا على إثر ذلك سيارة رباعية الدفع، ولله الحمد.

عاد جنود الخلافة واستهدفوا سيارة تحمل مدفعا رشاشا على طريق (إثريا – الرقة) الأحد (١٦/ ذو الحجة)، مما تسبب بتدميرها، ومقتل وإصابة ٥ مرتدين كانوا على متنها.

وفي سياق آخر انسحب الجيش النصيري الخميس (١٣/ ذو الحجة)، من بعض مواقعه في ريف ولاية حماة الشرقي، بعد استهداف تجمعاته بالأسلحة الثقيلة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حماة إن جنود الدولة الإسلامية استهدفوا تجمعات ومواقع الجيش النصيري في مزارع المبعوجة في ريف الولاية الشرقي بالمدافع الرشاشة الثقيلة، مما أجبر المرتدين على الانسحاب من بعض المواقع.

الجدير ذكره أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد سيطروا في الشهر الماضي على منطقة حويسيس وعلى مواقع للجيش النصيري بين قريتي المفكر وعقارب الصافي شرق مدينة سلمية، وحاول النظام النصيري استعادة ما خسره من خلال عدد من الهجمات المعاكسة على جنود الخلافة إلا أنه فشل في تحقيق مبتغاه وتكبد خسائر بشرية ومادية.

وبالانتقال إلى ولاية حمص، فقد قام جنود الدولة الإسلامية بقصف مواقع الجيش النصيري في منطقة أبو العلايا في جب الجراح بقذائف الهاون.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية حمص أن الإصابات كانت دقيقة، دون أن يشير إلى نتائج ذلك القصف.

وقرب جب الجراح أيضا سلم ٨ من عناصر الجيش النصيري أنفسهم لجنود الدولة الإسلامية.

في سرت.. ضربة مباغتة للمرتدين من جهة الصحراء

النبأ – ولاية طرابلس

قُتل وأُصيب نحو ٨٠ مرتدا من ميليشيات «حكومة الوفاق» في مواجهات دارت الأحد (١٦/ ذو الحجة)، مع جنود الدولة الإسلامية شرق مدينة سرت.

وذكرت وكالة أعماق أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين المجاهدين والمرتدين في الحي رقم ٣ شرق سرت، مما أسفر عن مقتل ٣٠ مرتدا وجرح ٥٠ آخرين إصابات بعضهم بليغة، كما أعطب المجاهدون عربة مدرعة.

ومن جانب آخر، شن جنود الدولة الإسلامية هجوما على نقاط تمركز للميليشيات غرب المدينة، وتمكنوا من قتل عدد من القناصين. وترافقت المواجهات مع قصف مدفعي مكثف وغارات جوية ساندت بها الطائرات الأمريكية ميليشيات «حكومة الوفاق».

وفي السياق ذاته هاجم جنود الخلافة الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، موقعا لمرتدي «حكومة الوفاق» في منطقة جارف (٣٠ كم غرب سرت)، مما تسبب بتدمير عدد من الآليات، ليرتفع عدد الآليات المحمَّلة بالعناصر والأسلحة والتي دَمَّرها جنود الخلافة على الطريق بين سرت ومصراتة إلى ١٦ آلية، وذلك إثر استهدافها بعبوات ناسفة خلال الفترة (من ١ إلى ١٢/ ذو الحجة).

ولم تقتصر المعارك على ذلك فقط، بل دارت مواجهات الاثنين (١٠/ ذو الحجة)، قتل خلالها ٦ من المرتدين، كما استهدفت مفارز القنص تجمعاتهم في المحور الغربي من المدينة، مما أوقع ٣ قتلى في الحال.

إضافة إلى ذلك أحبط جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٥/ ذو الحجة)، هجوما لمرتدي «حكومة الوفاق» على



مواقع المجاهدين في المدينة.

وقالت وكالة أعماق إن المرتدين فشلوا في إحراز تقدم عقب عدة هجمات على مواقع جنود الخلافة، الذين أوقعوا قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأضافت الوكالة أن أعداد عناصر المشاة المشاركين في معارك سرت انخفض بشكل ملحوظ، فيما ازداد استخدام العربات المدرعة وكثف الطيران الصليبي الأمريكي من غاراته. وأن المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «حكومة الوفاق» تشهد عمليات نهب وإحراق لمنازل الأهالي.

يشار إلى أن مواجهات عنيفة كانت قد دارت الأسبوع الأخير من شهر ذي القعدة مع مرتدي «حكومة الوفاق»، تخللتها ٨ عمليات استشهادية، أسفرت عن مقتل وجرح نحو ٥٠٠ مرتد وتدمير ٩ دبابات و٤ عربات BMP والعديد من السيارات المزودة بالرشاشات الثقيلة.

حرب العبوات نشطة ضد جند الطاغوت في بنغازي

النبأ – ولاية برقة

دارت مواجهات عنيفة الأحد (٩/ ذو الحجة)، بين جنود الدولة الإسلامية من جهة وجنود الطاغوت حفتر من جهة أخرى، في منطقة العمارات الصينية غرب مدينة بنغازي.

وقال المكتب الإعلامي لولاية برقة إن جنود الخلافة اشتبكوا مع المرتدين في المنطقة بالتزامن مع عدة غارات شنتها طائرات فرنسية صليبية بدون طيار على مواقع المجاهدين لكنهم تمكنوا –بفضل الله– من قتل وجرح عدد من المرتدين، وإعطاب ٣ آليات مدرعة وآلية مزودة بمدفع ٢٣ ملم.

وفي اليوم ذاته ولكن في منطقة قنفوذة استهدف جنود الخلافة بقذيفة RBG عربة BMP تابعة للمرتدين، مما تسبب بتدميرها.

إضافة إلى ذلك فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين في هجومين منفصلين على مجموعتين من جنود الطاغوت حفتر في منطقة القوارشة غرب بنغازي، مما أدى إلى مقتل وجرح ٢ من المرتدين جراء الهجوم الأول، ومقتل عدد آخر إثر تفجير العبوة الثانية.

كما قُتل ٥ مرتدين من جنود الطاغوت جراء استهدافهم بالأسلحة القناصة في المنطقة ذاتها، في حين قُصفت نقطة تمركز لجنود الطاغوت بقذائف الدبابة، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك القصف.

تواصلت عمليات المجاهدين فاستهدفوا في اليوم التالي الاثنين (١٠/ ذو الحجة)، تجمعا لجنود الطاغوت وآلياتهم بعدة عبوات ناسفة في محور المجاريس التابع لمنطقة قنفوذة.

وأكدت المصادر الميدانية أن تفجير العبوات أسفر عن تدمير دبابة ومدرعة وسيارة عسكرية وإعطاب مدرعة أخرى بالإضافة إلى قتل عدد من المرتدين.

لم تقتصر عمليات جنود الدولة الإسلامية على ذلك فقط، إذ حققوا تقدما على حساب المرتدين الثلاثاء (١١/ ذو الحجة)، بسيطرتهم على عدد من النقاط في منطقة العمارات الصينية.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية برقة فإن جنود الخلافة أغاروا على ٣ نقاط لجنود الطاغوت حفتر في المنطقة المذكورة، فتمكنوا خلال المواجهات من قتل ٥ مرتدين والسيطرة على النقاط الثلاثة واغتنام كمية من الأسلحة والذخائر.

وبالعودة إلى منطقة القوارشة، فقد قتل ٦ مرتدين ودُمِّرت سيارة عسكرية مزودة برشاش ١٤,٥ ملم الخميس (١٣/ ذو الحجة)، نتيجة تفجير عبوة ناسفة عليهم. وفي عملية أخرى في المنطقة قُتل وأُصيب عدد من المرتدين إثر تفجير عدة عبوات ناسفة.

وبعبوات ناسفة أيضا استهدف المجاهدون تجمعين للمرتدين في منطقة قنفوذة، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك، فيما أكد المصدر تدمير دبابة وإعطاب آلية بعبوتين ناسفتين في المنطقة ذاتها.

يشار إلى أن المجاهدين كانوا قد بدؤوا الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، غزوة ضد جنود الطاغوت حفتر ثأرا لأطفال ونساء منطقة قنفوذة الذين قضوا في القصف الصليبي الفرنسي على المنطقة دعما ومساندة لجنود هذا الطاغوت في قتالهم الدولة الإسلامية، قُتل فيها العديد من المرتدين ودُمِّر العديد من آلياتهم واغتنم المجاهدون دبابة واحدة.

المفارز الأمنية تصعّد من عملياتها في خراسان

النبأ – ولاية خراسان

تواصلت عمليات المفارز الأمنية العاملة في ولاية خراسان خلال الأسبوعين الماضيين، فشنت عددا من الهجمات التي أسفرت عن مقتل عدد من المرتدين.

فقد اغتيل عنصر من المخابرات الأفغانية المرتدة إثر تفجير عبوة ناسفة عليه في مدينة كابول، كما هاجمت مفرزة أمنية أخرى السبت (٨/ ذو الحجة)، عددا من الروافض في منطقة ناظم آباد قرب سوق (حيدي) في مدينة كراتشي، مما تسبب بمقتل وجرح ٣ مرتدين.

وفي (إخوان آباد) في بيشاور قُتل أحد عناصر المخابرات الباكستانية المرتدة على يد مفرزة أمنية.

إضافة إلى ذلك تمكن جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٦/ ذو الحجة)، من تصفية ٣ عناصر من الجيش الباكستاني المرتد في منطقة (فقير كلى رود) في بيشاور.

وفي السياق ذاته فُجِّرت عبوة ناسفة على سيارة عقيد في جيش الردة الأفغاني في مدينة كابول، مما أسفر عن إصابته بجروح بالغة.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٦/ ذو الحجة)، سيارة لمرتدي الشرطة الباكستانية في بيشاور.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن عبوة ناسفة انفجرت على سيارة المرتدين في منطقة (ورسك رود)، مما تسبب بإصابة ٦ منهم بجروح خطيرة.

يذكر أن المفارز الأمنية العاملة في ولاية خراسان كانت قد نفذت الثلاثاء (٢٦/ ذو القعدة)، عدة عمليات استهدفت مرتدي المخابرات الباكستانية والأفغانية والروافض في مناطق متفرقة من ولاية خراسان، مما أدى إلى مقتل عدد منهم.

رغم الإجراءات الأمنية

مفخخات وعبوات في قلب بغداد

النبأ – ولاية بغداد – خاص

هزت ٣ هجمات استشهادية مواقع الجيش والحشد الرافضيين في ولاية بغداد وخلفت ما لا يقل عن ١١٥ قتيلا وجريحا منهم.

العمليات الاستشهادية الثلاثة التي كبدت الروافض خسائر بشرية كبيرة جرى تنفيذها بحزام ناسف وسترة ناسفة وسيارة مفخخة.

ففي يوم الجمعة (٧/ ذو الحجة)، استهدف الاستشهادي أبو عائشة العراقي -تقبله الله- تجمعا للروافض المشركين في شارع فلسطين وسط مدينة بغداد، فيسر الله له الوصول وتفجير حزامه الناسف وسط تجمع المرتدين. وأثناء تجمع حشد آخر من الروافض في مكان التفجير انغمس الاستشهادي أبو صهيب الفلوجي -تقبله الله- وفَجَّر سيارته المفخخة عليهم.

وكانت حصيلة هاتين العمليتين المتعاقبتين سقوط نحو ١٠٠ من عناصر الجيش والحشد الرافضيين بين قتيل وجريح.

اختراق آخر للأجهزة الأمنية الرافضية أدى إلى تمكين الاستشهادي أبي مسلم العراقي -تقبله الله- من تجاوز حواجز الجيش والحشد الرافضيين والانغماس وسط جمع لاستخبارات الجيش الرافضي في منطقة العلاوي في مدينة بغداد، وتفجير سترته الناسفة عليهم، السبت (٨/ ذو الحجة).

١٥ قتيلا وجريحا من عناصر استخبارات الجيش الرافضي كانت نتيجة هذا الهجوم الاستشهادي المبارك، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك قُتل وأُصيب ٩ من مرتدي الحشد الرافضي الخميس (١٣/ ذو الحجة)، في تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة لهم في منطقة الشعب في بغداد.

وبعبوة ناسفة ثانية سقط ١٠ من مرتدي الحشد الرافضي بين قتيل وجريح السبت (١٥/ ذو الحجة)، في حي العامل في بغداد.

يذكر أن أحد جنود الدولة الإسلامية شن الاثنين (٣/ ذو الحجة)، هجوما استشهاديا على تجمع للروافض وسط مدينة بغداد، موقعا عشرات القتلى والجرحى منهم، كما كان أكثر من ٤١ مرتدا رافضيا قد سقطوا جراء هجمات بأحزمة ناسفة وعبوات ناسفة في مناطق في ولاية بغداد.

هجوم انغماسي شرق الموصل
يوقع 15 قتيلاً من البيشمركة



النبأ – ولاية نينوى

سقط ١٥ قتيلا من مرتدي البيشمركة الأحد (١٦/ ذو الحجة)، في عملية انغماسية لجنود الدولة الإسلامية، استهدفوا فيها ثكنات بالقرب من قرية زهرة خاتون شرق الموصل.

فقد هاجمت مجموعة انغماسيين إحدى ثكناتهم في القرية بالأسلحة الخفيفة، واستمرت الاشتباكات قرابة ٥ ساعات، وانتهى الهجوم بتفجير أحد الانغماسيين حزامه الناسف في تجمع للبيشمركة المرتدين، وعودة بقية الانغماسيين إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله.

وفي سياق متصل وبالتزامن مع العملية الانغماسية قصفت فرق الإسناد تجمعات وثكنات المرتدين بأكثر من ٢٣٠ قذيفة هاون وصواريخ محلية الصنع في كل من قرى كنهش وقريتاغ وسطيح وشباط وحسن شامي وجبل عين الصفرة وحاج علي وقراقية وقرقشة ودير أم توثة وجسر الكوير والثكنات القريبة من قريتي زهرة خاتون ودواسة، وفي معسكر كفرج ومفرق سد الموصل وفي قمة جبل بعشيقة ونيوران.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، دون أن يشير إلى الخسائر التي مُني بها العدو.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٤/ ذو الحجة)، سلاحا رشاشا لمرتدي البيشمركة في قرية طنية شمال غربي الموصل، مما تسبب بتدميره.

كما شنت مفارز القنص هجمات على تجمعات المرتدين في قرية كفرج، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال.

صولة للمجاهدين على طريق (حديثة - بيجي)

النبأ – ولاية صلاح الدين

كبّد جنود الدولة الإسلامية الجيش الرافضي خسائر مادية وبشرية السبت (٨/ ذو الحجة)، إثر صولة على مواقعهم على طريق (حديثة – بيجي) من جهة ولاية صلاح الدين.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد هاجمت مجموعة من جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ثكنات الجيش الرافضي وميليشياته على الطريق المذكور، واشتبكوا مع المرتدين، وتمكنوا من قتل عدد منهم وتدمير ٣ آليات و٣ ثكنات.

كما اغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم السابقة سالمين، بفضل الله.

وفي سياق آخر دُمِّرت آلية لنقل المؤن لقطعات الجيش الرافضي وقُتل ٢ ممن كانوا على متنها الثلاثاء (١١/ ذو الحجة)، إثر استهدافها بعبوة ناسفة في منطقة جلام الدور في مدينة سامراء، كما أُعطبت آلية سلفادور للجيش الرافضي في منطقة (الشيخ علي)، نتيجة استهدافها بعبوة ناسفة.

وبالأسلحة القناصة قُتل عنصر من الجيش الرافضي في منطقة الدبس، التي شهدت أيضا الجمعة (٧/ ذو الحجة)، استهداف مواقع المرتدين بالأسلحة المتوسطة والثقيلة وقذائف الهاون، مما أدى إلى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين.

هذا وقامت فرق الإسناد باستهداف ثكنات ومواقع الحشد الرافضي بقذائف الهاون على طريق (حديثة – بيجي) وفي قرية الدبس وعلى جسر الخازن وعلى جسر الأسمدة، ولم يشر المكتب الإعلامي للولاية إلى نتائج ذلك القصف واكتفى بذكر أن أغلب الإصابات كانت دقيقة.

يُذكر أن ٥ من عناصر الجيش الرافضي كانوا قد سقطوا الاثنين (٣/ ذو الحجة)، إثر هجوم استهدف عربة رباعية الدفع كانت تقلهم على طريق (بيجي – حديثة).

عمليات نوعية للمفارز الأمنية في كركوك

النبأ – ولاية كركوك

اغتالت المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية ضابطا في «الأسايش» التابعة لمرتدي البيشمركة الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، وسط مدينة كركوك.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن الضابط المرتد لقي حتفه بالسلاح الحي على يد ٢ من جنود الخلافة في حي الخضراء وسط كركوك.

كما تمكنت مفرزة أمنية ثانية السبت (٨/ ذو الحجة)، من تصفية قيادي في الحشد الرافضي في منطقة دوميز في كركوك، إثر استهدافه بعبوة ناسفة. وفي وسط مدينة كركوك أيضا اغتال جنود الخلافة جاسوسا يعمل لصالح مرتدي البيشمركة، وعنصرا من مرتدي الأسايش وآخر من حزب اليكتي في منطقة (طريق بغداد) في كركوك.

من جهة أخرى استهدف جنود الخلافة دورية راجلة تابعة للحشد الرافضي الأربعاء (٥/ ذو الحجة)، في حقل عجيل النفطي مما تسبب بمقتل وإصابة العديد من عناصر الدورية. كما فُجِّرت عبوتان ناسفتان على آليتين للحشد الرافضي في منطقة الفتحة، فأسفر تفجير العبوة الأولى عن تدمير آلية ومقتل من كان على متنها، في حين لم يتسنَّ معرفة نتائج تفجير العبوة الثانية.

مفارز القنص في الولاية شاركت في العمليات من خلال استهداف تجمعات المرتدين في حقل علاس النفطي، مما أسفر عن مقتل عنصرين منهم في الحال.

كما قصفت فرق الإسناد ثكنات وتجمعات الجيش والحشد الرافضيين في منطقة الفتحة وفي حقل علاس النفطي بقذائف الهاون، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن الاستشهادي أبا بلال العراقي كان قد تمكن السبت (١/ ذو الحجة)، من ركن سيارة مفخخة وتفجيرها عن بعد على تجمع لمرتدي الكاكائية في قرية شاه صوران التابعة لطوزخرماتو، ثم استهدف بعد ذلك مَن تجمع مِن المرتدين في موقع الانفجار، ففتح نار رشاشه عليهم موقعا العديد من القتلى والجرحى، وعند قدوم قوة إسناد للجيش الرافضي انغمس الاستشهادي وسط جموعهم وفجر سترته الناسفة عليهم، مما تسبب بمقتل وجرح نحو ١٠٠ مرتد.

7 عمليات استشهادية وعشرات القتلى من الروافض قرب الشرقاط

النبأ – ولاية دجلة
هاجم جنود الدولة الإسلامية خلال الأيام القليلة الماضية مواقع الجيش الرافضي بالقرب مدينة الشرقاط في أكثر من مناسبة وتخللها تنفيذ سلسلة عمليات استشهادية، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من المرتدين وخسائر مادية كبيرة.

مقتل وجرح 33 رافضياً وتدمير 7 عربات همر

فبعد مواجهات دارت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة قرب مفرق الحضر الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، تمكن جنود الخلافة من قتل وإصابة ١٠ من عناصر الجيش الرافضي والعودة إلى مواقعهم السابقة سالمين، بفضل الله.

وفي اليوم التالي، أغار عدد من جنود الدولة الإسلامية مرة أخرى على ثكنات للجيش الرافضي قرب مفرقي الحضر والشرقاط فقتلوا ١٠ مرتدين ودَمَّروا ٤ عربات همر و٣ ثكنات عسكرية.

تجددت الاشتباكات ثانية بين المجاهدين والروافض قرب مفرق الشرقاط الخميس (٦/ ذو الحجة)، فخسر المرتدون ٣ عربات همر وعددا من العناصر.

صولات أخرى لجنود الخلافة على نقاط تمركز المرتدين قرب مفرقي الحضر والشرقاط يومي الجمعة والسبت (٧ – ٨/ ذو الحجة)، ففي المرة الأولى اقتحموا ٤ ثكنات للجيش الرافضي في المنطقة وقتلوا ١٣ رافضيا وأصابوا عددا آخر، كما اغتنموا صواريخ SPG-9 وقذائف RBG-7 وذخائر متنوعة. في حين أحرقوا ثكنة في الصولة الثانية دون أن يتسنى معرفة خسائر العدو البشرية.

سلسلة عمليات استشهادية تضرب مواقع المرتدين قرب الشرقاط

شن عدد من جنود الخلافة الاثنين (١٠/ ذو الحجة)، سلسلة هجمات استشهادية عصفت بمواقع وتجمعات الجيش الرافضي في محيط مدينة الشرقاط.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية دجلة فإن جنود الدولة الإسلامية أغاروا على ثكنات المرتدين قرب الشرقاط مستخدمين مختلف الأسلحة بالتزامن مع عمليات استشهادية نفذها ٧ مجاهدين، فقد انطلق كل من أبي هاجر المولى وخطاب الطائي وأبي علي العراقي وأبي بكر العراقي وعمر الطاجيكي وأبي محمد الطاجيكي وأبي يوسف التركي –تقبلهم الله– بسيارات وعربات مفخخة نحو مواقع المرتدين وفَجَّروها وسطها.

وأكد المكتب الإعلامي أن حصيلة العمليات الاستشهادية كانت مقتل وجرح العشرات من عناصر الجيش الرافضي وميليشياته وتدمير ١٠ ثكنات على الأقل وعدد من الآليات، كما اغتنم المجاهدون عربتين رباعيتي الدفع وأسلحة وذخائر متنوعة.

صولات سريعة لجنود الخلافة قرب الشرقاط

كما صال جنود الخلافة على ثكنات أخرى للمرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بالقرب من مفرق الشرقاط وفي أطراف قرية مرير، في حين نصب المجاهدون كمينا لآليات الجيش الرافضي على الطريق الرابط بين تلول الباج ومفرق الشرقاط، مما أدى إلى إعطاب عربة همر وآلية عسكرية.

ليس ذلك فحسب، فقد اقتحم جنود الخلافة السبت (١٥/ ذو الحجة)، ٣ ثكنات لمرتدي الجيش والحشد الرافضيين في قرية عين البيضة جنوب مدينة الشرقاط، فقتلوا ٦ مرتدين ودَمَّروا عربة BMP.

إعطاب 4 دبابات للجيش الرافضي

إلى جانب ذلك فقد استهدف جنود الخلافة دبابات الجيش الرافضي الاثنين (١٧/ ذو الحجة)، غرب مخمور وقرب القيارة، مما تسبب بإعطاب عدد منها.

إذ استُهدفت دبابة أبرامز في قرية النصر غرب مخمور و٣ دبابات روسية قرب مدينة القيارة، وذلك بالصواريخ الموجهة، مما أدى إلى إعطابها جميعها ومقتل وإصابة عدد من المرتدين.

هذا ودُمِّرت عربة BMP للجيش الرافضي بعد استهدافها بصاروخ SPG-9 على أطراف قرية الشبالي شمالي الشرقاط.

من جهة أخرى أغار عدد من جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٣/ ذو الحجة)، على ثكنة للجيش الرافضي في جبل مكحول، مما أسفر عن تدمير الثكنة بالكامل ومقتل وجرح من كان فيها.

عمليات متنوعة لمفارز القنص والإسناد

وفي سياق آخر استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي بالأسلحة القناصة، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم في الحال، أحدهم في القصور الرئاسية على أطراف جبل مكحول والثاني شمال مفرق الشرقاط.

بدورها قصفت فرق الإسناد بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع ثكنات وتجمعات الجيش الرافضي وسط مدينة القيارة وفي منطقتي تلول الباج والأسمدة وفي قرى عين البيضة والنصر والمجمعات والدبس وفي مفرق النمل، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ومنها ما أسفر عن تدمير حفارة في مفرق النمل.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا أواخر شهر ذي القعدة هجمات على مواقع الروافض المشركين قرب الشرقاط منها هجوم انغماسي، وأسفرت عن مقتل وإصابة نحو ٢٣ مرتدا وتدمير عربتي همر وعربتي BMP.

عملية تسلل ناجحة غرب تلعفر

النبأ – ولاية الجزيرة
سقط عدد من مرتدي البيشمركة بين قتيل وجريح الأحد (١٦/ ذو الحجة)، في اشتباكات مع جنود الدولة الإسلامية غرب تلعفر في ولاية الجزيرة.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن مجموعة من المجاهدين تسللت إلى ثكنات البيشمركة المرتدين في منطقة الكولات، واشتبكت معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما تسبب بمقتل ٣ منهم وإصابة آخرين وإعطاب مدفع ٥٧ ملم.

وعلى صعيد آخر قامت فرق الإسناد بقصف ثكنات ومواقع البيشمركة المرتدين في كل من قرى كول محمد وكولات وشندوخة ومالحة وبئر الحلو وسينو ومعمل إسمنت سنجار ومحطة كهرباء سنجار، وفي كل من مجمع دوميز وأطراف سنجار ومدينة سنجار، ومنطقة باب شلو، بقذائف الهاون من مختلف العيارات والصواريخ محلية الصنع وصواريخ الكاتيوشا والغراد، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد والمنة.

ومجددا شنت طائرات التحالف الصليبي غارات جوية على مساكن الأهالي في مدينة تلعفر الخميس (٦/ ذو الحجة)، مما أسفر عن مقتل طفلين.

يشار إلى أن ١٢ عنصرا من مرتدي البيشمركة قُتلوا الاثنين (٣/ ذو الحجة)، إثر تفجير موقع لهم بعد تفخيخه من قبل جنود الدولة الإسلامية قرب قرية هلوم شمال غربي تلعفر.

هجوم استشهادي في بعقوبة و15 قتيلاً بالعبوات الناسفة

النبأ – ولاية ديالى
شن أحد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١١/ ذو الحجة)، هجوما استشهاديا على حاجز للحشد الرافضي شمال بعقوبة.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية ديالى فإن الاستشهادي تمكن –بفضل الله– من الانغماس وتفجير عربته المفخخة وسط حاجز لمرتدي الحشد الرافضي قرب سد العظيم شمال بعقوبة، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبالعبوات الناسفة سقط ١٠ من عناصر البيشمركة المرتدين قتلى في منطقة الطبج شمال شرقي ديالى.

ففي يوم الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، استهدف جنود الخلافة دورية لمرتدي البيشمركة بعبوة ناسفة، مما تسبب بمقتل ٤ مرتدين في منطقة الطبج في جلولاء، وفي اليوم التالي فُجِّرت عبوتان ناسفتان، مما أدى إلى مقتل ٦ مرتدين.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٧/ ذو الحجة)، بعبوة ناسفة عربة همر للجيش الرافضي في منطقة الحمادي في العنبكية، مما أسفر عن تدميرها وإصابة ٤ مرتدين. عاد جنود الدولة الإسلامية مجددا وفَجَّروا الأحد (٩/ ذو الحجة)، عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي في القرية ذاتها، دون أن يتسنى معرفة النتائج.

كما أصيب عنصر في الحشد الرافضي بعد إعطاب الآلية التي كان يستقلها في قرية الخفاجة في منطقة خان بني سعد، إثر تفجير عبوة ناسفة عليها.

وأخيرا وليس آخرا اقتحم جنود الخلافة ثكنة للجيش الرافضي في منطقة (شيخي) في الوقف الأحد (١٦/ ذو الحجة)، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية مما أدى الى مقتل ٢ من المرتدين.

الجدير ذكره أن نحو ٥٠ مرتدا من الحشد الرافضي كانوا قد لقوا حتفهم الجمعة (٢٩/ ذو القعدة)، وأُصيب العشرات وأُسر ٢ آخران، إلى جانب تدمير ٥ عربات همر وعربة رباعية الدفع في هجوم لجنود الدولة الإسلامية على ثكنة لهم في منطقة مطيبيجة التابعة للعظيم. كما كان أحد معابد الرافضة الشركية قد استُهدف بهجوم استشهادي في بعقوبة، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

خسائر جديدة للجيش التركي المرتد
ومواجهات محتدمة مع الصحوات ومرتدي الـ PKK

النبأ – ولاية حلب

دارت مواجهات عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية وفصائل صحوات الردة المدعومة بقوات تركية برية وإسناد جوي أمريكي تركي مشترك، وكذلك بين جنود الدولة الإسلامية ومرتدي الـ PKK المدعومين من طيران التحالف الصليبي.

100 قتيل وجريح قرب قريتي تلعار وجكة وتدمير 10 آليات

فقد سقط ما لا يقل عن ٦٠ مرتدا من صحوات الردة بين قتيل وجريح الأحد (١٦/ ذو الحجة)، إثر تفجير منزل مفخخ وعبوات ناسفة عليهم في ريف ولاية حلب الشمالي.

فبعد قصف مكثف من مدفعية الجيش التركي المرتد وغارات جوية من الطيران الحربي الأمريكي على قرية تلعار حاولت فصائل الصحوات التقدم نحو القرية مستفيدة من كثافة ذلك القصف، فاستدرج المجاهدون مجموعة منهم إلى منزل مفخخ شرق القرية وفَجَّروه عليهم لدى دخولهم إليه، مما تسبب بمقتل ٢٠ مرتدا.

في حين فُجِّرت عبوات ناسفة على آليات المرتدين شرق القرية، مما أدى إلى تدمير مدفع ٥٧ ملم وسيارة مزودة برشاش أمريكي ثقيل.

ارتفعت حصيلة قتلى وجرحى صحوات الردة بعدما فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوات ناسفة أخرى على تجمعاتهم، فقد قُتل وجُرح نحو ٤٠ مرتدا منهم في اليوم ذاته.

لتكون حصيلة قتلى وجرحى فصائل الصحوات في محاولة تقدمهم المعززة بنحو ٣٠٠ عنصر و٤٠ آلية وعدد من الدبابات التركية وبدعم مدفعي تركي وجوي صليبي نحو قرية تلعار -وهي إحدى قرى الريف الشمالي الصغيرة- قد بلغت ١٠٠ بين قتيل وجريح.

إضافة إلى ذلك انطلق الاستشهادي أبو مصعب الشامي –تقبله الله- بعربة مفخخة نحو تجمع لـ ٢٠ آلية رباعية الدفع وعدد من عناصر صحوات الردة بين قريتي تلعار غربي وتلعار شرقي، فيسر الله له الوصول وتفجير عربته وسطهم.

وقد تسبب الهجوم الاستشهادي بمقتل نحو ٤٠ مرتدا وإصابة عدد آخر وتدمير ١٠ آليات.

تدمير 6 دبابات للجيش التركي المرتد

أما عن خسائر الجيش التركي المرتد على إثر هذه المواجهات، فلم ترد إحصائية دقيقة عن عدد القتلى والجرحى، فيما وثق المكتب الإعلامي لولاية حلب تدمير ٦ دبابات لجيش الردة خلال الفترة (من ٢٦ ذو القعدة إلى ١٥ ذو الحجة).

ففي يوم السبت (١٥/ ذو الحجة)، حاولت دبابة للجيش التركي التقدم نحو مواقع جنود الدولة الإسلامية في قرية جكة في الريف الشمالي، فدَمَّرها المجاهدون بعد استهدافها بصاروخ موجه.

إضافة إلى ذلك شنت فصائل صحوات الردة الجمعة (٧/ ذو الحجة)، هجوما بدعم بري من الجيش التركي نحو خطوط رباط جنود الخلافة في قرية تل الهوى غرب ناحية الغندورة. وأثناء المواجهات استهدف المجاهدون بصاروخ موجه دبابة للجيش التركي المرتد، مما تسبب بتدميرها ومقتل ٣ مرتدين وجرح آخر.

كما استهدف جنود الدولة الإسلامية دبابتين للجيش التركي المرتد بصاروخين موجهين الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، مما أدى إلى تدميرهما وقتل عدد من مرتدي الجيش التركي.

وكان المجاهدون قد دَمَّروا في محيط قرية (الكلية) غرب جرابلس الثلاثاء (٢٦/ ذو القعدة)، دبابتين للجيش التركي المرتد بصاروخين موجهين، ليُقتل ويُصاب على إثر ذلك من كان فيهما.

عمليات استشهادية قرب الراعي

وفي السياق ذاته شن أحد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، هجوما استشهاديا استهدف تجمعا لعناصر صحوات الردة وآليات للجيش التركي المرتد جنوب بلدة الراعي في ريف ولاية حلب الشمالي.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية حلب فقد كانت تتجمع ٣ دبابات للجيش التركي المرتد وسيارتان مزودتان بأسلحة رشاشة بالإضافة إلى العديد من مرتدي الصحوات في محيط قرية الوقف جنوب بلدة الراعي، فاستهدفهم الاستشهادي أبو ياسين الجزراوي –تقبله الله- بسيارة مفخخة، مما أسفر عن خسائر مادية وبشرية في صفوفهم.

هجوم استشهادي ثان ضرب تجمعا آخر لصحوات الردة في قرية قنطرة غرب منطقة الغندورة في ريف الولاية الشرقي، وأوقع عددا من القتلى والجرحى.



إفشال هجمات المرتدين على براغيدة وتل الهوى

كما أفشل جنود الخلافة محاولة تقدم لمرتدي الصحوات نحو قرية براغيدة في ريف الولاية الشمالي.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أنه وبعد قصف مدفعي مكثف من مدفعية الجيش التركي المرتد على القرية، هاجم مرتدو الصحوات القرية، فاندلعت مواجهات عنيفة بين الطرفين أسفرت عن مقتل عدد من المرتدين وإصابة آخرين، وإجبارهم على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.

إضافة إلى ذلك استُهدف تجمع لصحوات الردة الخميس (٦/ ذو الحجة)، بهجوم استشهادي قرب قرية تل حجر شمال غربي مدينة منبج، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك. كما تمكن جنود الخلافة خلال المواجهات الدائرة قرب القرية من قتل ٢ من المرتدين، واغتنام عربة رباعية الدفع وأسلحة وذخائر متنوعة.

وفي محيط قرية الكربجلي التابعة لبلدة الراعي دارت اشتباكات بين المجاهدين ومرتدي الصحوات، قُتل فيها مرتدان.

تمكن جنود الدولة الإسلامية بعد ذلك وتحديدا الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، من السيطرة على قرية الكربجلي بعد مواجهات مع صحوات الردة، كما أحكموا سيطرتهم على قرية تل حجر غرب الغندورة الاثنين (١٧/ ذو الحجة).

وفي الجهة ذاتها استدرج المجاهدون مجموعة من المرتدين إلى حقل ألغام قرب قرية طاط حمص الجمعة (١٤/ ذو الحجة)، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المشاة وتدمير عربتين تقلان عددا من المرتدين وعربة ثالثة مزودة برشاش ثقيل.

هذا وانطلق الاستشهادي أبو عائشة العكيدي – تقبله الله- الاثنين (١٧/ ذو الحجة)، نحو تجمع لفصائل الصحوات والجيش التركي المرتد، فتمكن من الوصول إلى هدفه وتفجير سيارته المفخخة وسط جمع المرتدين عند مدخل قرية (كدريش)، مما تسبب بمقتل وجرح عدد منهم وتدمير آليتين على الأقل.

دعم جوي نصيري لمرتدي الـ PKK

وبالانتقال إلى المواجهات مع مرتدي الـ PKK، فقد أحبط جنود الدولة الإسلامية السبت (٨/ ذو الحجة)، هجوما لهم على قرية الحصية جنوب بلدة مارع في الريف الشمالي.

وفي دعم علني من الجيش النصيري لمرتدي الـ PKK شنت طائراته ٦ غارات على قرية الحصية تمهيدا لاقتحامها من قبل المرتدين، إلا أنَّ جنود الخلافة تمكنوا –بفضل الله- من إفشال الهجوم وإجبار المرتدين على التراجع والانسحاب.

إلى جانب ذلك تمكن جنود الخلافة من تدمير جرافة وسيارة تقل عناصر من الـPKK المرتدين بصاروخ موجه في قرية العطشانة جنوب منبج.

كما أسقطت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، طائرة استطلاع لمرتدي الـPKK غرب منبج.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي للولاية فإن طائرة الاستطلاع أُسقطت أثناء تحليقها فوق مواقع جنود الدولة الإسلامية قرب قرية (اليلني) غرب مدينة منبج.

وأخيرا وليس آخرا شن الاستشهادي أبو مصعب الجزراوي –تقبله الله- الاثنين (١٧/ ذو الحجة)، هجوما استشهاديا على تجمع لمرتدي الـPKK في قرية أم القرى في الريف الشمالي، موقعا قتلى وجرحى في صفوفهم.


غنائم من مرتدي الـPKK في تلقراح

تعاون علني بين النصيرية والصحوات

وجنود الخلافة يحكمون السيطرة على مناطق حيوية في القلمون الشرقي



النبأ – ولاية دمشق – خاص

حقق جنود الدولة الإسلامية تقدما كبيرا على حساب فصائل صحوات الردة في القلمون الشرقي بعد هجوم واسع شنوه على مواقع المرتدين، إذ أحكموا السيطرة على كامل جبل الأفاعي وبير الأفاعي وتلال النقب.

فبعد سلسلة عمليات واسعة في منطقة الحماد الشامي وصولا إلى المخافر الحدودية والمعسكرات التي أقيمت لتدريب الصحوات على الحدود الأردنية المصطنعة، استفاد جيش الخلافة من قدرته وسرعته في نقل ثقل المعارك من محور إلى آخر، وشن هجوما واسعا ومباغتا على مواقع فصائل صحوات الردة المفحوصة أمريكيا في منطقة القلمون الشرقي.

عمليات مشاغلة للمرتدين

فكانت العمليات الأخيرة في منطقة الحماد الشامي لتشتيت جهد الصحوات بعد وصول مجموعات جديدة أنهت تدريباتها في القاعدة الأمريكية في الأردن وبدأت تتحشد بمحاذاة الحدود الأردنية المصطنعة، استعدادا لدخولها إلى منطقة القلمون الشرقي مما سهل تكبيدهم خسائر كبيرة أنهكت قواهم المنهارة أصلا من ضربات جيش الخلافة السابقة.

أهمية القلمون الشرقي الاستراتيجية

وعن الهجوم الواسع لجنود الدولة الإسلامية على مواقع المرتدين في القلمون الشرقي، قال مصدر عسكري خاص لـ (النبأ) شارحا أهمية المنطقة عسكريا بداية: « تتميز منطقة القلمون الشرقي بطبيعتها الجبلية الصعبة ووجود مقالع حجارة محصنة، وسيكون التمركز في هذه الجبال قاعدة للانطلاق نحو عشرات القواعد العسكرية النصيرية المحيطة بمدن القلمون الشرقي على غرار مطار الضمير واللواء ٨١ واللواء ٢٠ ومطار الناصرية والفرقة الثالثة دبابات، وعشرات القطع الأخرى التي ركزها النظام النصيري في المنطقة كونها الخط الدفاعي الأهم عن مدينة دمشق من الشمال والشرق، فبسقوط القطع العسكرية للنصيرية في القلمون الشرقي يصبح دخول دمشق أمرا يسيرا بإذن الله عز وجل».

اتفاقية جديدة تقضي بتسليم النصيرية القريتين ومهين للصحوات

وكما ذكرنا في تقرير سابق، أنه بعد أن أصبحت الدولة الإسلامية –بفضل الله- طرفا قويا في الصراع في القلمون الشرقي، بدأ الجيش النصيري وفصائل الصحوات عقد مزيد من الهدن والمصالحات في البلدات القريبة من مناطق سيطرة المجاهدين، فكانت آخر عمليات التنسيق والتعاون بينهما أن جرت مفاوضات تقضي بتسليم الجيش النصيري بلدة مهين ومدينة القريتين لصحوات الردة، وبتمركزهم فيهما يستكمل صحوات الردة قوس الدفاع عن الجيش النصيري الممتد من مدينة الضمير مرورا بالرحيبة شمالها وصولا إلى جيرود ثم العطنة فالناصرية.

وبدخول القريتين ومهين ضمن المناطق التي تشهد «مصالحات وطنية» - على غرار تلك المصالحات التي تمت في يلدا وببيلا وبيت سحم وحمص وغيرها من المناطق- يصبح الصحوات في مواجهة مباشرة مع جنود الخلافة بدلا من النصيرية مما يخفف الضغط عن الأخير ويوقف عمليات استنزافهم المستمرة من قبل المجاهدين.

الصحوات خط دفاع أول عن النصيرية

وفي مقابل هذه الخدمة الجلية التي يقدمها الصحوات بتشكيلهم خط دفاع أول لهم من هجمات جنود الخلافة، يقدم النصيرية الدعم اللوجستي عبر تأمين الكهرباء والاتصالات والمواد التموينية والمحروقات لكل من مهين والقريتين، كما يتعهد بدعم الطيران الروسي للصحوات في حال هجوم جنود الدولة الإسلامية عليهم.

وكان الهدف من الغزوة الأخيرة –وفقا للمصدر ذاته- السيطرة على تلال النقب المحاذية لجبل كسارات الرحيبة المعروف بـ (جبل الإشارة)، وما تبقى من تلال تحت سيطرة صحوات الردة في ذلك المحور، إضافة إلى السيطرة على منطقة بير الأفاعي.

وبين المحورين (تلال النقب وجبال الأفاعي) وادٍ بعرض ٨ كم وعمق ٥ كم، كما أن المناطق التي سعى المجاهدون للسيطرة عليها تعد آخر النقاط العسكرية الاستراتيجية خارج جبل البتراء وجبل الرحيبة الأكثر أهمية والأشد تحصينا في القلمون الشرقي.

المجاهدون يحققون الهدف من الغزوة بفضل الله

وبفضل الله وبعد اشتباكات خفيفة بدأت دفاعات صحوات الردة تنهار وحصونهم تسقط، ليخسروا في الأيام الأولى من المعارك العشرات من عناصرهم الذين سقطوا بين قتيل وجريح.

وبعد أن بدأت ملامح انكسارهم تظهر بشكل واضح، حاولت فصائل صحوات الردة الحد من تقدم جنود الدولة الإسلامية فاستقدموا مئات العناصر من مدينة الضمير عبر حواجز الجيش النصيري المنتشرة بينها وبين الرحيبة، كما أعلنوا النفير العام في كل من الرحيبة وجيرود والناصرية وشكلوا غرفة عمليات مشتركة لقتال المجاهدين.

الصحوات تفشل في منع المجاهدين من التقدم

ولم تكن فصائل الصحوات لتتخذ مثل هذه الإجراءات لولا الأوامر الصليبية، إذ أنها (فصائل الصحوات) كانت تعيش حالة من التشرذم والتفرق والحروب الداخلية سعيا للوصول إلى السلطة بعد إقالة المرتد خالد السليم من قيادة «قوات أحمد العبدو» نتيجة الخلافات التي نشبت بينهم على إثر عمليات تهريب الحشيش والمخدرات، وتعيين المرتد أبي زيد الحموي الذي يطلق على نفسه اسم أبي زيد الشيشاني، وبما أن العدو كان الدولة الإسلامية جاءت التوجيهات الأمريكية بترك الخلافات والنزاعات الداخلية وتوحيد الصفوف لقتالها.

لم تنجح إجراءات المرتدين –بفضل الله- في إيقاف جنود الخلافة الذين تمكنوا من السيطرة على كل من جبل الأفاعي وبير الأفاعي وتلال النقب موقعين خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف العدو.

النصيرية يساندون الصحوات جويا

ومن جهته لم يقف النظام النصيري موقف المتفرج وحلفاؤه من الصحوات يُهاجَمون من قبل جنود الخلافة ويخسرون مواقعهم تباعا، فشنت طائراته الحربية أكثر من ١٢٠ غارة على المواقع التي سيطر عليها المجاهدون، والتي قُصفت في الوقت ذاته قصفا مدفعيا من ثكنات الجيش النصيري (مستودعات ٥٥٥ واللواء ١٢٨)، كما أطلق النصيرية القنابل المضيئة ليلا أثناء هجوم جنود الخلافة على تجمعات المرتدين في جبل البتراء لمساعدتهم على كشف مواقع المجاهدين.

ثم شنت فصائل صحوات الردة بعد حشد عدد كبير من عناصرهم وبدعم جوي من طيران النظام النصيري هجمات لإخراج المجاهدين من تلك المناطق إلا أنها فشلت في تحقيق مبتغاها وأجبرت على التراجع والانسحاب، ولله الحمد.

اشتباكات بين فصائل الصحوات بعد تقدم المجاهدين

وعلى إثر التقدم الذي حققه جنود الخلافة في القلمون الشرقي، وقعت اشتباكات عنيفة الثلاثاء (١١/ ذو الحجة)، بين مجموعة «أحمد العبدو» وأخرى تابعة لحركة «أحرار الشام» في جبل الإشارة، على خلفية تبادل الاتهامات بالخيانة والتقاعس، انتهت بانسحاب الأخيرة إلى مدينة جيرود، ويقدر تعداد المجموعة المنسحبة بنحو أربعين مرتدا، وقد سبق أن تكررت حوادث الاشتباكات في تلك المنطقة حيث قُتل ٤ عناصر وجُرح ٢٠ آخرون باشتباكات في سهل مدان قبل عدة أيام.

وبسيطرتهم على هذه المناطق يصبح جنود الخلافة على مشارف جبل البتراء وفيه معقل جبهة الجولاني المرتدة ومرتدي «أحرار الشام» و«جيش الإسلام»، وعلى مشارف جبل كسارات الرحيبة (الإشارة) وفيه معقل «قوات أحمد العبدو» المرتدة ولواء فراس البيطار.

جيش الخلافة يُفشِل الحملة على (ميسرة)

مرتدو الـ PKK يعودون أدراجهم مثقلين بالخسائر

النبأ – ولاية البركة – خاص

أعلن مرتدو الـ PKK عن حملة عسكرية جديدة للسيطرة على قاطع ميسرة (مركدة سابقا) جنوب مدينة الشدادي ممنين أنفسهم بإخراج جنود الدولة الإسلامية منه، إلا أن مساعيهم باءت بالفشل ومنوا بخسائر بشرية ومادية كبيرة، ولله الحمد.

وكما العادة وقبل أن يتحرك المرتدون قامت طائرات التحالف الصليبي الأحد (٩/ ذو الحجة)، بشن غارات جوية على قرى قاطع تل البشاير تمهيدا لهجوم المرتدين، ثم كثف الطيران الصليبي غاراته على مواقع المجاهدين على طول خطوط الرباط مع مرتدي الـ PKK، الذين استغلوا كثافة القصف وبدؤوا هجومهم على مناطق الدولة الإسلامية.

مصدر خاص أوضح لـ (النبأ) أن المرتدين تقدموا برتل من الآليات والمدرعات إلى أطراف قرية كشكش زيانات جنوب مدينة الشدادي، وتمركزوا بالقرب من (برج السيرياتيل)، وقبل أن تمضي ساعات على تمركزهم في الموقع انطلق الاستشهادي جليبيب الأنصاري –تقبله الله- بسيارة مفخخة نحو تجمعاتهم، ويسر الله له الوصول وتفجيرها وسطهم بالرغم من كثافة طيران الاستطلاع المسير ورصده للطريق الوحيد المؤدي إلى موقع المرتدين، وقد أسفرت العملية عن مقتل وجرح العديد منهم.

وبعد أقل من ساعة هاجم الاستشهادي أبو خضر رويشد –تقبله الله- تجمعا آخر للمرتدين قرب البرج المذكور بعربة مفخخة، موقعا ١٥ قتيلا في صفوفهم، إلى جانب تدمير آلية مصفحة وسيارتين.

وبعد هذه الخسائر التي منوا بها، غيّر المرتدون محور هجومهم في اليوم التالي، وحاولوا التقدم برتل مكون من أكثر من ١٠ آليات ما بين مصفحة وسيارة رباعية الدفع نحو قرية الفدغمي الواقعة شرق كشكش زيانات.

وتمكن المرتدون من دخول جزء من القرية معروف باسم (بيوت الجوبا)، وبعد دخولهم هوجمت تجمعاتهم بعمليتين استشهاديتين عصفتا بهم.

إذ انغمس الاستشهادي أبو محمد شيخ الشامي –تقبله الله- وفَجَّر سيارته المفخخة وسط تجمعاتهم في (بيوت الجوبا) موقعا عددا من القتلى والجرحى، تلا ذلك دخول مجموعة انغماسية إلى الموقع والإجهاز على عدد آخر منهم، فيما فر آخرون إلى قرية الجلال حيث كانوا يتحصنون قبل بدء حملتهم العسكرية.

وبالتزامن مع ذلك شن الاستشهادي أبو عبيدة المغربي –تقبله الله- هجوما استشهاديا على تجمعات المرتدين قرب قرية كشكش جبور، مخلفا عددا آخر من القتلى والمصابين.

حاول المرتدون إعادة ترتيب صفوفهم واستقدموا تعزيزات عسكرية، وأثناء تجمعهم وتحشدهم بالقرب من «الحدود العراقية» المصطنعة، باغتهم أحد الاستشهاديين بسيارة مفخخة وفَجَّرها وسط حشودهم، مما أسفر عن مقتل عدد منهم وتدمير عربة BMP وإعطاب سيارة، أعقب ذلك هجوم لمجموعة انغماسية مشطت ٣ نقاط للمرتدين وسيطرت عليها بعد فرار من كان فيها.

وقد بلغت حصيلة قتلى المرتدين منذ بدء حملتهم وحتى يوم الثلاثاء (١١/ ذو الحجة)، ما لا يقل عن ٩٠ هالكا والعديد من الجرحى، ومن بين القتلى قائد ثكنة صولاغ وهو من أبرز قيادييهم في حملتهم الفاشلة ومن ملاحدة جبال قنديل.

وبعد فشلهم في تحقيق مبتغاهم رغم كثافة القصف الصليبي المساند لهم، بدأ المرتدون الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، بالانتقام من أهالي قرية كشكش جبور فقاموا بتجريف العديد من منازلهم وتسوية جزء من القرية بالأرض.

يذكر أن أحد جنود الخلافة كان قد انغمس الاثنين (٣/ ذو الحجة)، وفجّر سترته الناسفة في حاجز (مرشو) التابع لمرتدي الأسايش في حي المساكن في مدينة البركة، فقتل ١٠ مرتدين وجرح ٥ آخرين، كما كانت إحدى المفارز الأمنية قد اغتالت المرتد فارس خانيكي الملقب بأبي جبل وهو مسؤول استخبارات مرتدي الـ PKK في ريف القامشلي الجنوبي مع ٥ من مرافقيه في شارع المشفى في حي العزيزيّة جنوب مدينة البركة.

مقتل 7 مرتدين قنصاً

وإحباط حملة للجيش المصري قرب الشيخ زويد

النبأ – ولاية سيناء

شنت مفارز القنص عدة هجمات الثلاثاء (٤/ ذو الحجة)، على تجمعات عناصر جيش الردة المصري في أكثر من موقع في ولاية سيناء، مما أدى إلى مقتل ٦ منهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن ٤ مرتدين قُتلوا قنصا بين حاجزي المهدية وأبو فريح، كما قنص عنصر آخر بين حاجزي السدرة وأبو رفاعي، في حين جرى استهداف العنصر السادس بين حاجزي الغاز والسدرة مما أسفر عن مقتله في الحال، أعقب ذلك الاشتباك مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وبالقذائف الصاروخية، دون أن يشير المكتب الإعلامي إلى نتائج ذلك.

وفي اليوم التالي لقي عنصر من الجيش المصري المرتد مصرعه بعد استهدافه بالأسلحة القناصة بين حاجزي سادوت والماسورة جنوب مدينة رفح.

كما أحبط جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٧/ ذو الحجة)، هجوما للجيش المصري المرتد على مواقعهم جنوب مدينة الشيخ زويد.

وأوضح مصدر ميداني أن اشتباكات عنيفة وقعت أثناء تقدم المرتدين، وسط كثافة نارية من الطرفين إذ استُخدمت الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، تمكن على إثرها المجاهدون من قتل عدد من المرتدين وإصابة آخرين، وإجبار بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم، ولله الحمد.

وفي المنطقة ذاتها (جنوب مدينة الشيخ زويد) تمكن جنود الخلافة من تدمير عربة همر للجيش المصري المرتد إثر استهدافها بعبوة ناسفة بين حاجزي الكهرباء وأبو جراد.

كما استُهدف مدفع ٢٣ ملم بالأسلحة القناصة الثقيلة في حاجز منطقة أبو رفاعي، مما تسبب بإعطابه.

بالإضافة إلى ذلك فَجَّر جنود الدولة الإسلامية السبت (٨/ ذو الحجة)، عبوة ناسفة على حافلة تقل عناصر من جيش الردة المصري قرب معسكر الأحراش في مدينة رفح، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك واكتفى بذكر أن الإصابة كانت دقيقة.

من جهتها قصفت فرق الإسناد حواجز للجيش المصري المرتد في منطقتي الوحشي وأبو رفاعي وفي قرية الجورة جنوب مدينة الشيخ زويد بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

الجدير ذكره أن جنود الدولة الإسلامية صعّدوا هجماتهم ضد جيش الردة المصري خلال هذه الفترة، فبالإضافة إلى العمليات المذكورة كانوا قد قتلوا في الأسبوع الماضي العديد من المرتدين وأصابوا عددا آخر كما دَمَّروا وأعطبوا عددا من العربات والآليات.



(فاعتبروا): إصدار مرئي من إنتاج المكتب الإعلامي في ولاية حلب، يتضمّن لقاء مع أحد المرتدين من صحوات الردة التي تقاتل الدولة الإسلامية في ريف حلب الشمالي، تحت قيادة التحالف الصليبي.

والمرتد كان قياديا في لواء الحمزة، ومسؤولا عن الرشاشات الثقيلة التي تقدمها الولايات المتحدة كمساعدات للمرتدين في قتالهم لجنود الخلافة.

وفي نهاية الإصدار يتم إعدام المرتد بأحد الرشاشات الأمريكية التي اغتنمها المجاهدون من الصحوات، جزاء له على ردّته وحرابته للمسلمين.

26 قتيلاً و8 آليات مُدمَّرة للروافض في الأنبار

النبأ – ولاية الأنبار
لقي ١٢ عنصرا من الجيش الرافضي مصرعهم الجمعة (٧/ ذو الحجة)، إثر هجوم استهدف ثكنات لهم غرب ولاية الأنبار.
وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن جنود الخلافة شنوا هجوما من محورين على ثكنتين للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٦٠)، فيسر الله للمجاهدين السيطرة على الثكنتين بعد مواجهات بمختلف الأسلحة ثم قاموا بحرقهما.
كما تمكن جنود الدولة الإسلامية إلى جانب ذلك من تدمير عربة همر وسيارة رباعية الدفع، واغتنام عربة همر أخرى ومجموعة من الأسلحة والذخائر المتنوعة.
إضافة إلى ذلك هاجم جنود الخلافة مواقع الروافض في مدينة هيت وشرقي مدينة الرطبة الاثنين (١٠/ ذو الحجة)، وقد اقتحم المجاهدون تحصينات المرتدين وقتلوا عددا منهم فيما لاذ من بقي حيا بالفرار، فسيطر المجاهدون على ٤ ثكنات ثم أحرقوها.
هذا وقام جنود الخلافة باستهداف آلية نقل وثكنة عسكرية للحشد الرافضي في مدينة هيت بصواريخ SPG-9 وقذائف الهاون والأسلحة القناصة، مما أدى إلى تدمير الآلية والثكنة ومقتل ١٢ مرتدا وتدمير مدفع رشاش ثقيل كان بحوزتهم، كما قُتل ضابط في الجيش الرافضي قنصا أثناء تفقده إحدى الثكنات المحاذية لنهر الفرات في مدينة هيت.
لم تتوقف هجمات جنود الدولة الإسلامية عند هذا الحد، ففي يوم الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، اقتحم المجاهدون ثكنات للجيش الرافضي شمال مدينة الرمادي، موقعين خسائر بشرية ومادية في صفوفه.
وأوضحت الأنباء الواردة أن الهجوم الذي استهدف ثكنات المرتدين في منطقة البودلة، استُخدمت خلاله الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وأدى إلى مقتل وجرح عدد من عناصر الجيش الرافضي وتدمير ٤ ثكنات عسكرية.
وبالعودة إلى مدينة الرطبة فقد قُتل وأُصيب عدد من عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة الخميس (١٣/ ذو الحجة)، في هجوم لجنود الخلافة على مواقعهم في منطقة (الكيلو ١٦٠).
وتمكن المجاهدون بعد اشتباكات لعدة ساعات من قتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير ثكنة وعربة رباعية الدفع، وقبل عودتهم سالمين –بفضل الله- قام جنود الخلافة بزرع عدة عبوات ناسفة في الطريق المؤدي إلى الموقع وتفجيرها على قوة إسناد رافضية قدمت للمؤازرة، مما أسفر عن تدمير عربة همر وإصابة من كان فيها.
من جانب آخر هاجم جنود الدولة الإسلامية مواقع الجيش الرافضي على طريق (حديثة – بيجي) فاندلعت مواجهات بين الجانبين أسفرت عن مقتل ٢ من المرتدين، وتدمير ٣ آليات، واغتنام أسلحة وذخائر مختلفة.
وفي سياق آخر تمكنت المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية السبت (١٥/ ذو الحجة)، من إصابة طائرة حربية تابعة لسلاح الجو الرافضي في جزيرة الرمادي.
ووفقا للمكتب الإعلامي للولاية فإن جنود الخلافة استهدفوا طائرة السوخوي الحربية أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين، مما أسفر عن إصابتها، ولله الحمد.
يذكر أن عددا من المجاهدين كانوا قد أغاروا على ثكنة في منطقة النخيب قرب الحدود المصطنعة مع جزيرة العرب وعلى ثكنة ثانية شرق مدينة الرطبة، وبعد اشتباكات بين الجانبين، تمكن جنود الخلافة من قتل ٩ مرتدين وتدمير عربتين رباعيتي الدفع واغتنام أخرى.

مقتل قياديين رافضيين وخبراء متفجرات في ولاية الجنوب

النبأ- ولاية الجنوب
لقي ٢ من قادة الحشد الرافضي مصرعهما السبت (٨/ ذو الحجة)، إثر هجوم عليهما في منطقة عرب جبور.
ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية الجنوب فإن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على القياديين في الحشد الرافضي وهما المرتد سعد إبراهيم ونجله المرتد أنمار سعد إبراهيم، مما أدى إلى مقتلهما على الفور وذلك في منطقة البيجية في عرب جبور.
إلى جانب ذلك فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١١/ ذو الحجة)، ٢ من خبراء مكافحة المتفجرات بعبوة ناسفة في منطقة شبيسه التابعة لمنطقة اليوسفية، مما تسبب بمقتلهما على الفور، ولله الحمد.
وبعبوة ناسفة أيضا استهدف المجاهدون دورية راجلة لعناصر من الجيش الرافضي أثناء تجولهم في منطقة عرب جبور، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم.
كذلك شنت مفارز القنص عدة هجمات استهدفت تجمعات مرتدي الحشد الرافضي، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.
فقد قتل ٣ مرتدين من الحشد الرافضي وأصيب آخر الأربعاء (٥/ ذو الحجة)، بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقة الظهرية التابعة لمنطقة الرشيد، كما قُتل عنصران آخران من الحشد الرافضي قنصا في منطقة عرب جبور.
الجدير بالذكر أن ٤ من جنود الخلافة يرتدُون أحزمة ناسفة ويحملون أسلحة خفيفة وقنابل يدوية، كانوا قد هاجموا الشهر الماضي تجمعا للمرتدين في مدينة عين التمر غرب كربلاء وبعد اشتباكات عنيفة فَجَّر ٣ منهم أحزمتهم الناسفة وسط مجموعات الروافض، فقتلوا ما لا يقل عن ١٠٠ وأصابوا العديد منهم.

قتل 7 روافض وتدمير عربة رباعية الدفع شمال الرطبة

النبأ – ولاية الفرات
نصب جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٦/ ذو الحجة)، كمينا لدورية تابعة للجيش الرافضي شمال مدينة الرطبة من جهة ولاية الفرات، موقعين خسائر بشرية في صفوفهم.
ووفقا للمصادر الميدانية فإن جنود الخلافة أوقعوا الدورية الرافضية في الكمين واشتبكوا مع عناصرها وتمكنوا من قتل ٦ منهم وتدمير عربة رباعية الدفع، وذلك على الطريق السريع شمال مدينة الرطبة.
إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية أحد عناصر الجيش الرافضي السبت (١٥/ ذو الحجة)، بعبوة ناسفة على طريق (حديثة – بيجي)، مما تسبب بمقتله في الحال.
أما فرق الإسناد فقد قصفت مواقع مرتدي «جيش سوريا الجديد» قرب التنف بصواريخ الغراد، كما طال القصف مقرات الجيش الرافضي وصحوات الردة في كل من سد حديثة ومنطقة السكران شمال مدينة حديثة وفي منطقة الحي السكني التابعة لقاعدة عين الأسد بصواريخ الكاتيوشا والصواريخ محلية الصنع وصواريخ الغراد.
وأكد المكتب الإعلامي أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، إلا أنه لم يشر إلى طبيعة وحجم الخسائر التي مُني بها العدو على إثر ذلك القصف.
يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد اقتحموا في بداية شهر ذي الحجة مقرا للجيش الرافضي عند محطة (الـ ٧٠) قرب منطقة عكاشات شمال مدينة الرطبة، وتمكنوا من قتل ٩ مرتدين، وتدمير ٥ سيارات رباعية الدفع، وعربة همر، و٣ شاحنات، ثم أحرقوا المقر بعد السيطرة عليه.

صدّ قوة رافضية داهمت منازل المسلمين

النبأ – ولاية شمال بغداد
لقي عدد من عناصر الجيش الرافضي حتفهم الأحد (٩/ ذو الحجة)، وأصيب عدد آخر، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في الطارمية شمال بغداد.
وأوضح المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن قوة رافضية داهمت منازل المسلمين في منطقة السلمان في الطارمية، فتصدى لها جنود الخلافة واشتبكوا مع عناصرها بالأسلحة الخفيفة، مما تسبب بمقتل ٣ مرتدين بينهم ضابط وإصابة عدد آخر.
وفي الطارمية أيضا استهدف جنود الدولة الإسلامية كاسحة ألغام للجيش الرافضي الأربعاء (١٢/ ذو الحجة)، مما تسبب بمقتل وجرح ٧ مرتدين.
ووفقا للمكتب الإعلامي للولاية فإن عبوة ناسفة انفجرت على الكاسحة فدُمِّرت وقُتل ٤ مرتدين وجُرح ٣ آخرون في منطقة (الشيخ حمد) التابعة للطارمية.

الغلظة على الكفار والمرتدين في سيرة الخلفاء الراشدين

كان الصحابة -رضوان الله عليهم- أرقّ الناس أفئدة، وألينهم قلوبا وجانبا، وأحسنهم معشرا وأخلاقا، وأخلصهم في الدعوة والحرص على نشر الدين ورفع راية الإسلام، وكانوا أشد الناس حرصا على التمسك بالهدي النبوي واتّباع سنّة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في الأمور كلّها، ومن ذلك قضية التعامل مع الكفار في أوقات السلم وأوقات الحروب على حد سواء، فقد كانوا أشداء على الكفار، يغلظون عليهم بالسيف واللسان، حتى ثبّتوا للدين أصوله، وأقاموا للإسلام قواعده، ورفعوا للتوحيد رايته.

وأولهم الصديق -رضي الله عنه- الذي ثبّت الله الإسلام بثباته حين عزم على قتال المرتدين الذين امتنعوا عن شريعة واحدة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة، وهي فريضة الزكاة، فلم يفرق بينهم وبين من عاد إلى عبادة الأوثان أو من اتبع الدجّالين، لذا عقد الألوية وبث السرايا، ومنها اللواء الذي عقده لسيف الله المسلول خالد بن الوليد، رضي الله عنه.

وفي أولى صولاته مع المرتدين تمكن خالد -رضي الله عنه- من كسر جيش طليحة بن خويلد الأسدي، ومن انضم إليه من قبائل العرب، ففلَّ جمعهم وكسر شوكتهم، فأرسل الصديق إليه يوصيه بالتنكيل والإثخان فيهم، قال ابن كثير: «وقد كتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد حين جاءه أنه كسر طليحة ومن كان في صفه وقام بنصره، فكتب إليه: ليزدك ما أنعم الله به خيرا، واتق الله في أمرك، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، جُدَّ في أمرك ولا تلن، ولا تظفر بأحد من المشركين قتل من المسلمين إلَّا نكلت به، ومن أخذت ممن حاد الله أو ضاده ممن يرى أن في ذلك صلاحا فاقتله» [البداية والنهاية].

أوصى الصدّيق أميره بقتل المرتدين والتنكيل بهم

وقد أنفذ سيف الله المسلول الوصية، فانطلق يطلب مَن بقي مِن المرتدين مِن فلول الجيش المنهزم وينكل بهم ويقتص منهم، قال ابن كثير: «فجعل يتردَّد في طلب هؤلاء شهرا يأخذ بثأر من قتلوا من المسلمين الذين كانوا بين أظهرهم حين ارتدوا، فمنهم من حرَّقه بالنار ومنهم من رضخه بالحجارة، ومنهم من رمى به من شواهق الجبال، كل هذا ليعتبر بهم من يسمع بخبرهم من مرتدة العرب»، وفي هذا إرهاب لمن بقي من المرتدين الذين بدءوا يتسامعون هذه الأخبار فبادر بعضهم إلى التوبة والانقياد وعاند آخرون وأصروا على القتال والجلاد.

ولما قدم وفد بزاخة يسألون أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- الصلح متعهدين بالرجوع إلى أحكام الإسلام كافة، خيرّهم بين الحرب المجلية أو السلم المخزية، قال ابن كثير: «فقالوا يا خليفة رسول الله أما الحرب المجلية فقد عرفناها، فما السلم المخزية؟ قال: تؤخذ منكم الحلقة والكراع وتتركون أقواما يتبعون أذناب الإبل، حتى يري الله خليفة نبيه والمؤمنين أمرا يعذرونكم به، وتؤدون ما أصبتم منا ولا نؤدي ما أصبنا منكم، وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار»، والحديث عند البخاري مختصرا.

وهذا الفعل من الصديق -رضي الله عنه- إذلال لمن حارب الله ورسوله ليتبين لهم سوء ما فعلوه وعظم ما اقترفوه، وفيه تأمين لدولة الإسلام من خطرهم بنزع سلاحهم بعد توبتهم، وهو منبئٌ عن عزة الإسلام والمسلمين، فمع أنَّ الحرب لم تنته بعد مع المرتدين، إلا أنه فرض الشروط التي تدل على عزة المسلمين وعزة دولتهم وذلة من يعاديها أو يحاربها.

وللصديق رضي الله عنه موقف آخر مع مرتد خادع المسلمين وحاربهم وهو الفجاءة السلمي، فكان جزاؤه أن يحرقه بالنار، قال ابن كثير: «وقد كان الصديق حرَّق الفجاءة بالبقيع في المدينة، وكان سببه أنه قدم عليه فزعم أنه أسلم وسأله أن يجهز معه جيشا يقاتل به أهل الردة، فجهز معه جيشا فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد إلا قتله وأخذ ماله، فلما سمع الصديق بعث وراءه جيشا فردّه، فلما أمكنه بعث به إلى البقيع فجُمعت يداه إلى قفاه، وألقي في النار فحرقه وهو مقموط».

وأما في اليمامة فقد جرت أشد المعارك وأحماها وطيسا مع المرتدين من أتباع مسيلمة الكذاب، وبذل فيها الصحابة -رضوان الله عليهم- أقصى ما يستطيعون حتى مكّنهم الله من رقاب أعدائهم فأبادوا خضراءهم، قال ابن كثير: «فكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا من عشرة آلاف مقاتل، وقيل واحد وعشرون ألفا، وقتل من المسلمين ستمائة وقيل خمسمائة»، وقال ابن الأثير في «الكامل»: «ووصل كتاب أبي بكر إلى خالد أنْ يقتل كل محتلم، وكان قد صالحهم فوفى لهم ولم يغدر»، ولولا الصلح الذي عقده خالد بن الوليد -رضي الله عنه- مع مجاعة عن قومه بني حنيفة قبل وصول كتاب الصديق -رضي الله عنه- لاستأصل ما بقي منهم، والله أعلم.

وفي البحرين بعد أن أثخن العلاء بن الحضرمي -رضي الله عنه- بمرتديها ففروا أمامه وتبعهم المسلمون ينكلون بهم، ركب المرتدون السفن وعبروا الخليج، قال ابن كثير: «ثم ركب المسلمون في آثار المنهزمين يقتلونهم بكل مرصد وطريق، وذهب من فر منهم أو أكثرهم في البحر إلى دارين»، وهنا لم يترك لهم المسلمون فرصة التقاط الأنفاس أو الهرب بأنفسهم، فقرروا عبور الخليج بالسفن إليهم، ولما وجدوا أنَّ ذلك سيؤخرهم عن مبتغاهم قرر العلاء الحضرمي -رضي الله عنه- أن يخوض هو وجيشه الخليج متوكلاً على ربه مستعينا به، قال ابن كثير: «فأجاز بهم الخليج -بإذن الله- يمشون على مثل رملة دمثة فوقها ماء، لا يغمر أخفاف الإبل، ولا يصل إلى ركب الخيل ومسيرته للسفن يوم وليلة، فقطعه إلى الساحل الآخر فقاتل عدوه وقهرهم واحتاز غنائمهم ثم رجع فقطعه إلى الجانب الآخر، فعاد إلى موضعه الأول وذلك كله في يوم، ولم يترك من العدو مخبرا واستاق الذراري والأنعام والأموال»، وعلى هذه الوتيرة كانت كل حروب الردة، تنكيل وإثخان بالمرتدين حتى يرجعوا لأمر الله أو يقتلوا على ردتهم.

أجرى خالد النهر بدماء الفرس، وحرّق علي من ارتد من أصحابه غلوّا فيه

وبفراغ الصديق -رضي الله عنه- من حروبهم، عمد إلى البدء في فتوح العراق والشام، فالمرتدون عقبة كؤود في طريق الجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام في الأرض لا بد من اقتلاعها، حتى يتيسر لأمة الإسلام دعوة من خالفها من الأمم وقتالهم على أمر الله.

وفي إحدى معاركه مع الفرس المجوس أقسم سيف الله المسلول -رضي الله عنه- أن يجري النهر بدمائهم، قال ابن كثير: «وقال خالد اللهم لك علي إن منحتنا أكتافهم أن لا أستبقي منهم أحدا أقدر عليه حتى أجري نهرهم بدمائهم، ثم إن الله -عز وجل- منح المسلمين أكتافهم، فنادى منادي خالد الأسر الأسر لا تقتلوا إلا من امتنع من الأسر، فأقبلت الخيول بهم أفواجا يساقون سوقا وقد وكَّل بهم رجالا يضربون أعناقهم في النهر، ففعل ذلك بهم يوما وليلة، ويطلبهم في الغد ومن بعد الغد، وكلما حضر منهم أحد ضربت عنقه في النهر، وقد صرف ماء النهر إلى موضع آخر، فقال له بعض الأمراء إن النهر لا يجري بدمائهم حتى ترسل الماء على الدم فيجري معه فتبرَّ بيمينك، فأرسله فسال النهر دما عبيطا، فلذلك سمي نهر الدم إلى اليوم... وبلغ عدد القتلى سبعين ألفا».

وفي إحدى حروب خالد بن الوليد -رضي الله عنه- مع الروم سأله أحد قادتهم -وهو ماهان- اللقاء والمحاورة ليرده عن قصده فكان الجواب المرعب من خالد مُوقفاً له عند حده. قال ابن كثير: «فقال ماهان: إنا قد علمنا أنّ ما أخرجكم من بلادكم الجهد والجوع، فهلموا إلى أن أعطي كل رجل منكم عشرة دنانير وكسوة وطعاما وترجعون إلى بلادكم، فإذا كان من العام المقبل بعثنا لكم بمثلها؛ فقال خالد: إنه لم يخرجنا من بلادنا ما ذكرت، غير أنَّا قوم نشرب الدماء، وأنه بلغنا أنه لا دم أطيب من دم الروم، فجئنا لذلك؛ فقال أصحاب ماهان: هذا والله ما كنا نحدَّث به عن العرب».

وفي خلافة علي -رضي الله عنه- ظهر قوم غلوا فيه وادعوا ربوبيته فأمر بإحراقهم جميعا، ذكر الذهبي في «تاريخ الإسلام»: «جاء أُناس إلى علي فقالوا: أنت هو! قال: من أنا؟ قالوا: أنت هو! قال: ويلكم من أنا؟ قالوا: أنت ربنا! قال: ارجعوا! فأبوا، فضرب أعناقهم، ثم خدّ لهم في الأرض، ثم قال: يا قنبر ائتني بحزم الحطب، فحرقهم بالنار، وقال: لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبرا».

إن ما ذكرناه من قصص هنا لا يعدو كونه نماذج قليلة من نمط تعامل الصحابة مع الكفرة والمرتدين في حروبهم معهم، فمن شاء أن يسير على هداهم فقد اهتدى ونجا، ومن أراد أن يتبع غير سبيلهم، فسيوليه الله ما تولّى من المناهج والملل الضالة المضلة، ومن زعم أنه أهدى منهم فقد كذب على الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- والله يهدي إلى سواء السبيل.

الله .. الله

فيما ملكت أيمانكم

إن كثيرا من المسلمات اليوم، يتباهين ويفتخرن بالعيش في ظل الخلافة، أعزها الله، وتحت شريعة الإسلام وحكمه وعدله، ورغم ذلك نجد بعضهن بعيدات عن إقامة العدل في بيوتهن وعلى من استرعاهن الله من ملك اليمين، سواء ملك يمينهن أو ملك يمين أزواجهن، ومرد ذلك إلى أمرين اثنين: أولهما غيرة عمياء مذمومة، وثانيهما جهل بعضهن بأحكام الدين، ولو أدركت كل مسلمة أنها مرآة لدينها، فتخلقت بأخلاق الإسلام، وتحلت بقيمه لاختلف الأمر وصلح الحال.

وإن كنا لا نلوم المسلمة على غيرة محمودة لا مذمومة، يكبح جماحها الشرع، فقد غارت سارة زوج نبي الله إبراهيم -على نبينا وعليه الصلاة والسلام- من هاجر جاريته وأم ولده إسماعيل، وكذلك غارت بعض أمهات المؤمنين من مارية جارية نبينا وأم ولده إبراهيم، ولكنهن لم يأتين ببدع من الغيرة، كأن يضربن ويشتمن ويتطاولن، والله المستعان.

ولتعلم المسلمة ابتداء أن نبينا -صلى الله عليه وسلم- الذي قال عنه ربه -عز وجل- مخاطبا المؤمنين: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧]، كان له أربع إماء: مارية وهي أم ولده إبراهيم، وريحانة، وجارية أخرى أصابها في بعض السبي، وجارية وهبتها له زينب بنت جحش [ذكره ابن القيم في زاد المعاد].

ثم لقد أوصى الله -عز وجل- في كتابه العزيز خيرا بملك اليمين، جواري كانوا أو غلمانا، فقال تبارك اسمه: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} [النساء ٣٦]، قال ابن كثير، رحمه الله: «وقوله: {وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} وصية بالأرقاء؛ لأن الرقيق ضعيف الحيلة أسير في أيدي الناس».

وقد فاضت روح النبي -عليه الصلاة والسلام- وهو يوصي بالصلاة وملك اليمين، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «كانت عامة وصية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين حضره الموت: (الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم). حتى جعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يغرغر بها صدره، وما يكاد يفيض بها لسانه» [رواه أحمد وابن ماجه وغيرهما].

وحري بالمسلمة تدبر هذه الوصية، فها هو النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرن بين الصلاة عمود الدين التي تركها كفر، وبين الإحسان إلى الإماء والغلمان، هذا وهو لا يدري ما سيصيب الإماء في زماننا من بعض المسلمات، أصلحهن الله، فكيف لو علم بأبي هو وأمي ما سيؤول إليه حالهن! وإن النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي أوصى خيرا بالنساء، هو نفسه الذي أوصى خيرا بالإماء، فلِمَ تتغنى بعض النساء بوصية النبي بهن خيرا، بينما وصيته بملك اليمين تزيغ عنها الأبصار؟

وقد علّمنا نبينا -صلى الله عليه وسلم- كيف نعامل الرقيق، فجاءت كتب السيرة ومصنفات أئمة الحديث زاخرة بهديه -عليه الصلاة والسلام- في تعامله مع الغلمان والجواري، هديه الذي ميزانه الرحمة والإحسان.

وقد بوّب البخاري في صحيحه: «باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبدي أو أمتي»، جاء فيه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ولا يقل أحدكم: عبدي أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي).

وعن المعرور بن سويد، قال: «رأيت أبا ذر الغفاري -رضي الله عنه- وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألناه عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلا، فشكاني إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال لي النبي، صلى الله عليه وسلم: (أعيَّرته بأمه)، ثم قال: (إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم)» [رواه البخاري ومسلم]، قال النووي: «يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف، بحسب البلدان والأشخاص، سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه أو فوقه، حتى لو قتر السيد على نفسه تقتيرا خارجا عن عادة أمثاله، إما زهدا أو شحا، لا يحل له التقتير على المملوك وإلزامه بموافقته إلا برضاه».

هذا وإن الأحاديث الواردة في الحث على الإحسان إلى المماليك، والزاجرة عن الإساءة إليهم كثيرة وفيرة.

ولا تحسبن المسلمة أنها لن تحاسب على الإساءة لأَمَة زوجها لأنها تحت يمينه هو لا هي، فهذه امرأة تدخل النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت، فكيف بمن تتطاول على أَمَة مسلمة في بيتها بالضرب وسوء المعاملة؟! تغار على زوجها فلا تجد أمامها غير هذه المستضعفة لتصب عليها جام غضبها! لعمرو الله ما هذا من دين نبيّنا محمد -صلى الله عليه وسلم- ولا من هديه!

نبيّنا محمد -صلى الله عليه وسلم- الذي بيّن أن كفارة من تعدّى على عبد أو أمة باللطم أو الضرب العتق ولا شيء سواه، أخرج الإمام مسلم في صحيحه في «باب صحبة المماليك، وكفارة من لطم عبده» عن زاذان أبي عمر، قال: «أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا، قال: فأخذ من الأرض عودا أو شيئا، فقال: ما فيه من الأجر ما يسوى هذا، إلا أني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من لطم مملوكه، أو ضربه، فكفارته أن يعتقه)»... سبحان الله، ابن عمر -رضي الله عنهما- ورغم عظيم الأجر الذي يناله من أعتق مملوكا لوجه الله تعالى، إلا أنه أدرك أن ضربه له قد أذهب هذا الأجر، فأعتقه فقط ليكفّر عن هذا الذنب العظيم، ومقدار الأجر فيه لا يساوي عودا!

وهذا أبو مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- يقول: «كنت أضرب غلاما لي، فسمعت من خلفي صوتا: (اعلم، أبا مسعود، لله أقدر عليك منك عليه)، فالتفت فإذا هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، هو حر لوجه الله، فقال: (أما لو لم تفعل للفحتك النار) أو (لمستك النار)» [رواه مسلم].

وعن هلال بن يساف، قال: عجل شيخ فلطم خادما له، فقال له سويد بن مقرن: «عجز عليك إلا حر وجهها، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة، لطمها أصغرنا، فأمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نعتقها» [رواه مسلم].

وإنا لا ننكر ما يتصف به بعض الغلمان والجواري من مكر ولؤم، ولكن ذلك لا يبيح للمسلمة التي تخاف ربها وتخشى عقابه، أن تأخذ جميع السبايا بجريرة واحدة أخطأت أو أبقت، وهذه أم المؤمنين حفصة -رضي الله عنها- قد سحرتها جارية لها، فقتلها عبد الرحمن بن زيد، فهل اتهم الصحابة -رضوان الله عليهم- كل الجواري بأنهن يستهدفن مواليهن بالأذى والخيانة؟

اعلمي يا مسلمة أن هؤلاء الإماء حتى وإن أسلمن، فهن يصبن ويخطئن، ثم لا تنسَ الأخت المسلمة أنهن حديثات عهد بالإسلام، ومن الواجب عليك إن رأيت منهن خطأ أن تعلميهن، وتنصحيهن، وتخوفيهن بالله العظيم، لا أن تتطاولي عليهن باليد واللسان! فهذا ديننا السمح وهذا شرعنا الحنيف، وما أكثر حِكَم الخالق في السبي، ولكن الأَمَة لا تعلم ذلك ويلزمها كثير من الوقت والتعليم والشرح حتى تعي الإسلام وأحكامه، فتدرك حينها أنه ما أريد بسبيها إلا خيرا.

وهذا من الأدوار الموكلة إلى المرأة الموحّدة، تلك التي كبُر الإسلام في عينها حتى ما عادت تلقي لسفاسف الأمور بالا، من غيرة وعنجهية وفظاظة في تعاملها مع الآخرين وإن كانت سبية كافرة، فما بالنا بمن هداها الله إلى الإسلام، وأنار قلبها بقراءة القرآن وحفظه، وتعلُّم أحكام الدين والعمل بها؟

ثم إن بعض المسلمات -هداهن الله- لا يتورعن عن رمي بعض الإماء بالنفاق وأنهن قد أسلمن خوفا ومكرا، ولمثل هؤلاء نقول: أولاً، إن الله تعالى لم يأمرنا بالبحث في سرائر الناس وبواطنهم ونواياهم، وإنما جعل لنا الظاهر للحكم عليهم، فمن أظهر لنا الإسلام عاملناه معاملة المسلم ولم نشق عن صدره لنتبين ما يبطن إيمانا أو كفرا؛ عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله) [متفق عليه]، وحسابهم على الله أي فيما أضمروا في صدورهم، وكم من أمة في الدنيا قد تسبق حرة غدا في الجنة، إذ لا فرق عند الله -عز وجل- بين المؤمنين إلا بالتقوى، لا بالعرق ولا اللون ولا النسب، فهذه صفية بنت حيي -رضي الله عنها- قد شرفها الله تعالى بزواجها من النبي -صلى الله عليه وسلم- وبجعلها أمّاً للمؤمنين، وقد كانت من قبل أمة سباها الرسول -عليه الصلاة والسلام- لما غزا خيبر.

وتلك أم أيمن مولاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحاضنته، وقد ورثها من أبيه ثم أعتقها.

وهناك من النساء اليوم من تستاء من زوجها لأنه جعل للجارية بيتا مستقلا، وعلى هذه أن تعلم أنه لو كفت هذه الزوجة شرها عنه وعن أمته، وارتاح في بيته، لما فعل ذلك.

فيا أيتها المسلمة، الله الله في تقوى الله، وتذكري أن باب السبي والاسترقاق باب شديد على الكفار، لما فيه من ذلة لهم وصغار، فليكن همك هم دين وأُمَّة، لا هم دنيا وأَمَة.



الجهادُ بالدُّعاء (2)

الدعاء سلاح المؤمن، وهو نوعٌ من أنواع الجهاد في سبيل الله باللسان، ويتأكد بحق المستضعفين من المسلمين ومن لم ييسر الله لهم مباشرة القتال بالنفس والمال، وقد كان الدعاء سبب انتصار طالوت وجنوده الموحدين على جالوت وجنوده الكافرين كما في سورة البقرة، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أول ما يفزع إليه إذا داهم المسلمين عدو أو حاصرهم أو التحمت صفوفهم بالمشركين.

وكذا كان الصحابة -رضي الله عنهم- وتابعوهم، لا يلجؤون في معاركهم إلّا إلى ربِّهم، يتوكلون عليه، وينكسرون بين يديه، ويتضرعون إليه، ويتبرؤون من حولهم وقوتهم إلى حوله وقوته سبحانه، فما يلبثون إلا أن يثبِّتهم جلَّ جلاله، وينزّل عليهم السكينة، ويخذل عدوهم ويقذف في قلوبهم الرعب ويردَّهم مهزومين.

فهذا الصحابي الجليل النعمان بن مقرن، أرسله الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- على رأس جيشٍ لقتال الفرس الذين خرجوا بمائة وخمسين ألف مقاتل لغزو بلاد المسلمين عام ٢١ هـ، فالتقى الجمعان في منطقة نهاوند في بلاد فارس، وانتظر النعمان ليبدأ القتال في أحبِّ الساعات التي كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتحين لقاء العدو فيها، وذلك عند الزوال، فلما كان قريباً من تلك الساعة ركب فرسه وسار في الناس ووقف على كل راية يذكّرهم ويحرّضهم ويعدهم الظفر، وقال لهم: «إني مكبّر ثلاثاً، فإذا كبَّرت الثالثة فإني حامل فاحملوا»، ثم دعا قائلاً: «اللهم أعزز دينك، وانصر عبادك، واجعل النعمان أول شهيدٍ اليوم، اللهم إني أسألك أن تقرَّ عيني بفتح يكون فيه عز الإسلام، واقبضني شهيداً»، فبكى الناس وأمَّنوا على دعائه.

فماذا كانت العاقبة؟! فبعد أن اقتتلوا قتالاً شديداً، انهزم الفرس وقُتل منهم ما بين الزوال والإعتام ما ملأ أرض المعركة دماً يزلق به الناس والدواب، فلما أقرَّ الله عين النعمان بالفتح ورأى هزيمة المشركين؛ اصطفاه شهيداً في آخر المعركة استجابةً لدعوته [الكامل في التاريخ لابن الأثير].

ولو أتينا نتتبع آثار السلف الصالح في استخدامهم لسلاح الدعاء في معاركهم، وكيف أن الدعاء كان له الأثر البالغ في انتصاراتهم؛ لطال بنا المقام، فمن ذلك أن الفاتح الكبير القائد قتيبة بن مسلم الباهلي -رحمه الله- كان يصطحب معه في فتوحاته العلماء والفقهاء والعُبَّاد، يستنصر بدعائهم، ففي أواخر القرن الأول الهجري وفي إحدى غزواته، صافَّ قتيبة الترك، فهاله أمرهم وجموعهم وعدتهم؛ فبعث يسأل عن الإمام التابعي محمد بن واسع -رحمه الله- فقيل له: «هو ذاك في ميمنة الجيش متكئاً على قوسه رافعاً إصبعه يناجي ربه النصر على العدو»، فقال قتيبة قولته المشهورة: «تلك الإصبع أحبُّ إليَّ من مائة ألف سيف شهير وشاب طرير» [سير أعلام النبلاء]، وما قال ذلك واستبشر بالنصر إلا لعلمه بفضل سلاح الدعاء وأهميته، وبالفعل فإنه لما التقى جيش الترك المشركين وقاتلهم؛ فتح الله له وكسرهم، وأخذ البلاد منهم، وقتل منهم خلقاً وأسر آخرين، وغنم أموالاً كثيرة [البداية والنهاية].

وتعالوا بنا نقف مع فاتحٍ ثانٍ، إنه القائد البطل والي خراسان أسد بن عبد الله القسري -رحمه الله- ففي إحدى معاركه الطاحنة مع الترك عام ١١٩ هـ صلى بعسكر المسلمين الصبح ثم خطب بهم قائلاً: «إنَّ عدو الله الحارث بن سريج -وهو ممن خرج عن طاعة بني أمية في زمن هشام بن عبد الملك- استجلب طاغيته -يقصد خاقان الترك- ليطفئ نور الله ويبدل دينه، والله مذله إن شاء الله، وإنّ عدوكم الكلب أصاب من إخوانكم ما أصاب، وإن يرد الله نصركم لم تضركم قلتكم وكثرتهم، فاستنصروا الله»، ثم قال: «إنه بلغني أن العبد أقرب ما يكون إلى الله إذا وضع جبهته لله، وإني نازلٌ وواضعٌ جبهتي، فادعوا الله واسجدوا لربكم وأخلصوا له الدعاء».

ففعلوا ثم رفعوا رؤوسهم وهم لا يشكّون في الفتح، وساروا لقتال الترك المشركين، فلما وصلوا لبَلْخ -إحدى مدن خراسان- صلى بالناس ركعتين طوَّلهما، ثم نادى في الناس أن ادعوا الله، وأطال في الدعاء ودعا بالنصر وأمَّن الناس على دعائه، فقال: «نُصرتم وربِّ الكعبة إن شاء الله» ثلاث مرات.

فلما وصلوا للمشركين والمرتدين انهزم الحارث وولى خاقان مدبراً وتلاشى الترك في الأرض لا يلوون على أحد، فتبعهم المسلمون يقتلون من يقدرون عليه حتى انتهوا إلى أغنامهم، فاستاقوا أكثر من خمس وخمسين ومائة ألف شاة [تاريخ الطبري].

تلك كانت قبسات من مآثر أسلافنا التي نستلهم منها أن الدعاء أحد أهم أسباب النصر على العدو، متى ما تحققت فيه شروط الاستجابة وانتفت موانعها.

ومن أهم شروط استجابة الدعاء إخلاص الدعاء لله الواحد الأحد، ومنها: متابعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في طريقة دعائه وكيفيته وتجنب البدع والمحدثات في الدعاء، ومنها: العزم والجزم، قال، صلى الله عليه وسلم: (إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء، ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني) [متفق عليه]، ومنها: الثقة بإجابة الله تعالى للدعاء، قال صلى الله عليه وسلم: (فإذا سألتم الله فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإنَّ الله لا يستجيبُ لعبدٍ دعاءً من ظهرِ قلبٍ غافل) [رواه أحمد]، ومنها: الرغبة فيما عند الله تعالى من الثواب، والرهبة مما عنده من العقاب، وحضور القلب والخشوع، قال تعالى: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء: ٩٠].

كما أنَّ للدعاء آدابا ومستحبات، تجعل الدعاء أقرب للإجابة، منها: أن يكون الداعي طاهراً ويستقبل القبلة ويرفع يديه، ومنها أن يثني الداعي على الله -عز وجل- بما هو أهله ويصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل الدعاء، ومنها: أن يقدِّم بين يدي دعائه عملاً صالحاً، ومنها: الإلحاح على الله في الطلب وتكراره ثلاثاً أو أكثر، والبكاء، ومنها: خفض الصوت بالدعاء إذا كان الداعي منفرداً، أما الإمام فلا بد من رفع صوته حتى يؤمّن الناس على دعائه، ومنها: تحري مواطن إجابة الدعاء، كالثلث الأخير من الليل وأدبار الصلوات المفروضة، وبين الأذان والإقامة، وعند نزول الغيث، وعند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند التقائها، والساعة الأخيرة من يوم الجمعة، وفي السجود، وعند سماع صياح الديكة، وعند الفطر من الصوم، وفي السفر...

هذا وليحذر الداعي من موانع استجابة الدعاء، التي منها: دعاء غير الله تعالى والاستشفاع بالأموات والغائبين، فهذا شرك أكبر مخرج من المِلّة، ومنها: التوسل إلى الله بأدعية بِدعية، كدعاء الله سبحانه بجاه النبي -صلى الله عليه وسلم- قائلا: «اللهم أسألك بجاه نبيِّك»، ومنها: تحجير رحمة الله، كأن يقول الداعي: اللهم ارحم فلانا واغفر لفلان ولا ترحم وتغفر لفلان، ومنها: الدعاء بالإثم وقطيعة الرحم، ومنها: ارتكاب المعاصي وخاصةً أكل الحرام كالسرقة والربا والخمر والدخان، وقد ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِّي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟!) [رواه مسلم]، ومنها: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال النبي، صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يُستجاب لكم) [رواه الترمذي وحسنه].

كما على الداعي أن يتجنَّب مكروهات الدعاء، كالجهر الشديد بالصوت، فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «نزلت هذه الآية {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} في الدعاء» [متفق عليه]، ومنها: التكلُّف والتصنُّع باستخدام ألفاظ مسجوعة أو غير مفهومة للعامة، وإن كانت الفصاحة في الدعاء محمودة لكي لا يتأثر المعنى، لكنّ الخروج عن المألوف في ذلك مذموم، كونه يُذهب الخشوع ويلهي القلوب، ومنها: أن يطلب الداعي مسألة لا يليق طلبها، كأن يسأل الله تعالى أن يخلِّده في الدنيا، أو أن يطلب أن تكون منزلته مثل منزلة الأنبياء...

فيا جنود الدولة الإسلامية ويا أمراءها ويا رعاياها ويا مناصريها، ادعوا الله أن ينصر خلافتكم، وأن يهزم جالوت العصر أمريكا وجنودها، فالله مستجيبٌ دعاءكم ولو بعد حين .

مرتدو «فجر ليبيا» ينتظرون جزاء صحوات العراق



تفاجأ مرتدو «حكومة الوفاق» بالتقدم السريع لجيش الطاغوت حفتر في منطقة «الهلال النفطي» في الوقت الذي كانوا يَعدون أنصارهم بقرب استلام مكافأتهم الموعودة من الدول الصليبية على قتالهم الدولة الإسلامية في المعركة الطويلة التي ما زالت مستمرة منذ شهر شعبان المنصرم والتي تكبّد المرتدون فيها خسائر كبيرة في الأرواح بلغت أكثر من ٣٠٠٠ قتيل وجريح، بالإضافة للخسائر في السلاح والعتاد والأموال، التي لم يستطيعوا حسمها حتى الآن رغم مساندة التحالف الصليبي الدولي لهم بقصف مواقع جنود الخلافة في المدينة بأكثر من ١٣٠ غارة جوية.

ففي الوقت الذي كانوا يؤملون فيه أنفسهم بقرب إعلان الانتصار في سرت، ومن ثم التجهز لحسم موضوع حكم ليبيا لصالحهم بعد نيلهم الثقة من الدول الصليبية على أساس إنجازهم المهمة التي تم تشكيل «حكومة الوفاق» لأجلها، والمتمثلة بحشد فصائل المرتدين في الغرب الليبي لقتال الدولة الإسلامية، في هذا الوقت، تقدمت قوات الطاغوت «حفتر» من عدة محاور لتسيطر بسهولة وسرعة على أهم حقول النفط في البلاد، وأهم موانئ التصدير فيها، ما يعني ضمنا اكتساب السيطرة على الجزء الأكبر من موارد البلاد النفطية، وحرمان «حكومة الوفاق» المرتدة منها، وبالتالي إعادة خلط الأوراق، ونقل مركز الثقل والقوة إلى يد «حفتر» وحكومة برلمان (طبرق) المؤيد له، الأمر الذي دفع مرتدي «حكومة الوفاق» إلى طلب النجدة من الدول الصليبية لإخراج حفتر من هذه المنطقة المهمة، في ظل تغافل هذه الدول عن الأمر الذي فسره المحللون بأنه علامة رضا، وخاصة بعد الوعود التي أطلقها حفتر بقرب تصدير النفط من الموانئ التي سيطر عليها، الأمر الذي تعطيه الدول الأوروبية بالذات أهمية بالغة.

ولا تتوقف مخاوف مرتدي «حكومة الوفاق» عند الموارد المالية الضخمة التي سيُحرمون منها، ولكن في المردود السياسي والعسكري الكبير الذي سيستفيد منه بعد سيطرته على هذه الموارد، من خلال تسليح جيشه المدعوم من قبل طواغيت الإمارات ومصر، وشراء ذمم المزيد من الفصائل المسلحة إلى جانبه، وجذب دعم المزيد من شيوخ القبائل الذين يرتبطون عادة بمن لديه المال والسلطة، وبالتالي رجحان كفته على كفتهم كثيرا في موضوع الحكومة الموحدة التي تصر الدول الصليبية على قيامها.

ومما ضاعف من صدمة مرتدي طرابلس ومصراتة أن العملية جاءت في وقت حشدوا فيه الجزء الأكبر من قواتهم في معارك سرت، وباتت بحكم المقيدة هناك، وعجزهم عن تحريك قوات كبيرة لاسترداد المناطق النفطية التي خسروها، الأمر الذي تُرجم بفشل الهجوم المضاد الذي نفّذه مرتدو «حرس المنشآت» الموالون لحكومة الوفاق على تلك المناطق بسبب قلة أعدادهم مقارنة بالقوة الكبيرة التي حشدها الطاغوت حفتر في المناطق التي استولى عليها.

إن مرتدي «فجر ليبيا» من أنصار الإخوان المرتدين والجماعة المقاتلة يدفعون اليوم ثمن خيانتهم لله ورسوله وموالاتهم للصليبيين ضد أهل الإسلام، إذ خدعهم الصليبيون وسلموا المكافأة التي وُعِدوا بها إلى عدوهم حفتر، ما سيهددهم بخسارة كل شيء بما فيه المكتسبات التي حصلوا عليها قبل دخولهم في معارك سرت ضد الدولة الإسلامية، وستكون نهايتهم -بإذن الله- مشابهة لنهاية إخوانهم من صحوات العراق والشام، ذبحا وتشريدا على أيدي الطواغيت وإخوانهم المرتدين، وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

مركز تعليم نينوى:

إجراءات للتسـهيل على الطلبة.. وبدء التسجيل للعام القادم

أعلن مركز التعليم في ولاية نينوى عن حزمة إجراءات تراعي ظروف الطلبة الذين تجاوزوا الامتحانات المركزية العامة للمرحلة الثانوية، كما أعلن عن موعد بدء تسجيل الطلبة للعام الدراسي القادم.

ففي تقرير حصلت (النبأ) على نسخة منه بين مركز التعليم أنه سمح للطلبة الراسبين في الامتحانات المركزية العامة بأداء امتحان الدور الثاني. وكذلك سماحه للطلبة الراغبين بتحسين معدلاتهم في الامتحانات العامة بأداء امتحان تحسين المعدل لمادتين فقط من مواد دراستهم.

ووفق التقرير فإن الامتحانات قد بدأت يوم (١٥/ ذو الحجة) وستنتهي -بإذن الله- يوم (٢٧/ ذو الحجة).

وأما بالنسبة لبدء العام الدراسي القادم فقد بين التقرير قيام المركز بإبلاغ الطلبة -بالتعاون مع الدواوين الأخرى- بموعد استقبال وتسجيل الطلبة الجدد، الذي كان يوم الاثنين (١٧/ ذو الحجة).

وعلى صعيد تأهيل الكوادر واستكمالاً للخطة الموضوعة من قبل ديوان التعليم والخاصة بتوفير عقود عمل للمعلمين والمدرسين في مراكزه، قام المركز بتنسيب المعلمين والمعلمات الذين اجتازوا بنجاح الدورة الشرعية التي أقامها المركز.

كما باشر المركز باستقبال الدفعة الثانية من المتقدمين وتثبيت المعلومات الشخصية الخاصة بهم لغرض فرزهم واستكمال إجراءات قبولهم.

يذكر أن مركز تعليم ولاية نينوى يتبع لديوان التعليم المسؤول عن إدارة العملية التعليمية وفق الضوابط الشرعية في كل ولايات الدولة الإسلامية، وله نشاطات متعددة ومنها إنشاء المعاهد الشرعية للرجال والنساء والأشبال.



(وإن عدتم عدنا): إصدار مرئي من إنتاج المكتب الإعلامي في ولاية نينوى، يظهر الحكم بالقتل على عدة خلايا من جواسيس التحالف الصليبي، ممن تم تجنيدهم من قبل مخابرات البيشمركة ومخابرات الجيش الرافضي.
وعرض الإصدار اعترافات الجواسيس بموافقتهم على العمل مع الصليبيين، وتنفيذهم للمهام الموكلة إليهم من رصد مواقع للدولة الإسلامية وتقديم معلومات عن جنودها، لتكون نهايتهم القتل ردة على أيدي جنود الخلافة.

النَّار

قال الله تعالى:
{لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} [الزمر: 16]

طريقها وأبوابها

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (حُفَّت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات). رواه مسلم
قال تعالى: {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ}. [الحجر: 44]

من أهوالها

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا}. [النساء: 56]

دركات عذابها

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته). رواه مسلم

طعام أهلها وشرابهم

قال تعالى: {ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ * هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ}. [الواقعة: 51-56]

خلود الكافرين فيها

قال تعالى {إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ * وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ * وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ}. [الزخرف: 74-77]

حجاب الله عن أهلها

قال تعالى: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ} [المطففين: 15]، {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}. [آل عمران: 77]
قال ابن القيم رحمه الله:
أعلى النعيم نعيم رؤية وجهه * وخطابه في جنّة الحيوانِ
وأشد شيء في العذاب حجابه * سبحانه عن ساكني النيرانِ

إخراج عصاة الموحّدين منها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم -أو قال: بخطاياهم- فأماتتهم إماتة، حتى إذا كانوا فَحماً أُذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبُثُّوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبّة في حميل السيل). رواه مسلم